الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

عنوان المذكرة:

# دور اللعب في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون

## دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية لمدينة – بسكرة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إعداد الطالبة:

حشاني إيمان

إشراف الدكتور:

رابحي إسماعيل

السنة الجامعية: 2017 – 2018

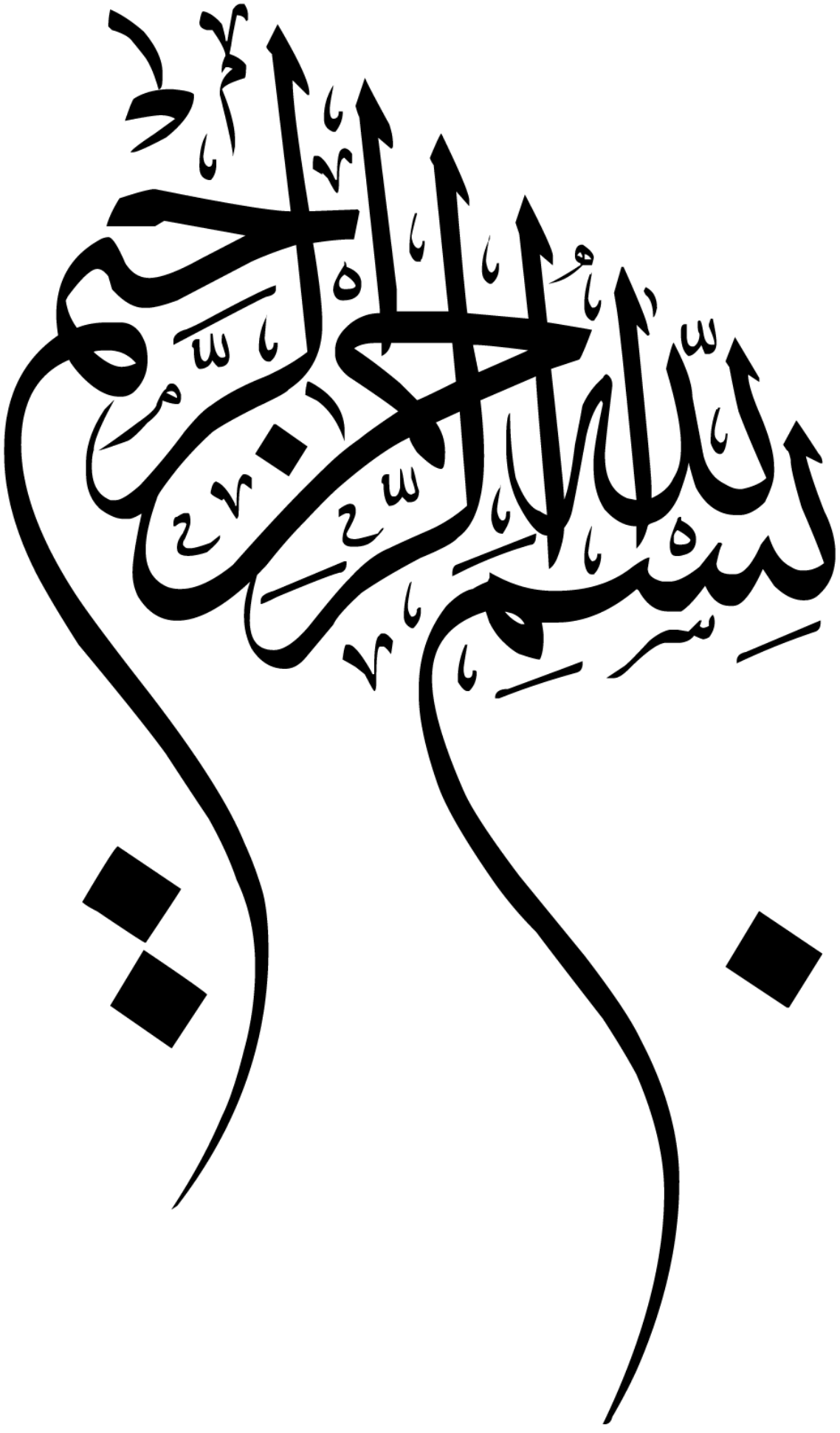
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴿١١﴾
أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ
وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

الآيتان ( 11، 12 ) من سورة يوسف

# شكر وعرفان

الحمد و الشكر لله الذي أعانني ووفقني لإتمام هذا العمل المتواضع فلك الحمد ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والشكر لسيد الخلق رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

ثم الشكر لمن كانت لهم سابقة الفضل في إنجاز هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذ المشرف ***رابحي اسماعيل*** الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذا البحث، شاكرة له الجهود الجبارة والنصائح القيمة التي كانت سببا في إنجاز هذا البحث، وأسأل الله أن يجازيه على صبره وحسن توجيهه لي، متمنية له التوفيق والسداد في مساره العلمي .

كما أتقدم بالشكر لأساتذة علم النفس وعلوم التربية عامة وإلى الأساتذة المحكمين الذين ساعدوني بآرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحيتها للتطبيق بشكل خاص. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل أعضاء لجنة المناقشة وتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر للطاقمين التربوي والإداري للمراكز النفسية البيداغوجية ( حي العالية الشمالية – حي السعادة الكورس) لما قدموه من مساعدة لإنجاز الجانب التطبيقي.

وفي الأخير لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأفراد أسرتي الذين كانوا الدعم والسند الأكبر لي طيلة مشواري الدراسي وأخص بالذكر والداي الكريمين حفظهم الله.

والشكر موصول الى رفيقات دربي وأخواتي التي لم تنجبهن أمي : إيمان ،إيمان، حكيمة لما بذلنه من جهد في مساعدتي على إخراج هذا العمل بهذه الحلة

لهؤلاء جميعا أقول ما قاله الأخطل

كم في الفؤاد من الكلام وإنما — لا يستطيع بيانه تبياني

لو ألف بيت صغته في شكركم — كرما لكم والله ما أعياني

مني اليكم ما حييت تحيتي — ودعاء قلبي سائر الازمان

**إيمان**

## الفهرس


| | |
|---|---|
| -الشكر | |
| - فهرس المحتويات | |
| - قائمة الجداول | |
| - قائمة الأشكال | |
| - قائمة الملاحق | |
| - مقدمة | أ-ب |
| الفصل الأول: الاطار العام للدراسة | |
| أولا: اشكالية البحث | 4 |
| ثانيا: تساؤلات الدراسة | 5 |
| ثالثا: أهمية البحث | 5 |
| رابعا: أهداف البحث | 5 |
| خامسا: تحديد المفاهيم الاجرائية | 5 |
| سادسا: الدراسات السابقة | 6 |
| الجزء الأول: الجانب النظري | |
| الفصل الثاني : اللعب التربوي | |
| - تمهيد | 13 |
| أولا: تعريف اللعب | 13 |
| ثانيا: أهمية اللعب عند الطفل | 14 |
| ثالثا: مظاهر اللعب | 16 |
| رابعا: معايير وشروط اختيار اللعبة | 18 |
| خامسا: أنواع اللعب | 20 |
| سادسا: النظريات المفسرة للعب | 22 |
| سابعا: نماذج لبعض الألعاب التي تزيد في ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون | 29 |
| - خلاصة | 29 |
| الفصل الثالث: الذكاء ومتلازمة داون | |
| - تمهيد | 31 |

| | |
|---|---|
| I. الذكاء | 31 |
| أولا: تعريف الذكاء | 31 |
| ثانيا: خصائص الذكاء | 32 |
| ثالثا: أنواع الذكاء | 34 |
| رابعا: مقاييس الذكاء | 36 |
| خامسا: النظريات المفسرة للذكاء | 37 |
| II. : متلازمة داون | 42 |
| أولا: مفهوم المتلازمة | 42 |
| ثانيا: مفهوم متلازمة داون | 42 |
| ثالثا: خصائص الأطفال ذوي متلازمة داون | 42 |
| رابعا: أساليب تعليم الأطفال ذوي متلازمة داون | 43 |
| - خلاصة | 45 |
| الجزء الثاني: الجانب الميداني | |
| الفصل الرابع : اجراءات الدراسة في جانبها الميداني | |
| أولا: الدراسة الاستطلاعية | 48 |
| ثانيا: الدراسة الأساسية | 49 |
| 1- منهج الدراسة | 49 |
| 2- عينة الدراسة | 50 |
| 3- حدود الدراسة | 51 |
| 4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترسة | 51 |
| 5- الأساليب الاحصائية | 56 |
| الفصل الخامس : عرض وتحليل و تفسير النتائج | |
| أولا: عرض وتحليل النتائج | 58 |
| ثانيا: مناقشة النتائج | 61 |
| ثالثا: نتائج الدراسة | 64 |
| -خاتمة | 66 |

| | |
|---|---|
| **-قائمة المراجع** | 68 |
| **- الملاحق** | - |


## قائمة الجداول


| | | |
|---|---|---|
| **الجدول رقم -1-** | - خصائص الطاقمين التربوي والنفسي للمركزين | 51 |
| **الجدول رقم -2-** | - خصائص حالات متلازمة داون | 51 |
| **الجدول رقم -3-** | - البنود قبل وبعد التعديل | 52 |
| **الجدول رقم -4-** | - نتائج ألفا كرومباخ | 53 |
| **الجدول رقم -5-** | - المؤشرات السلوكية لشبكة الملاحظة | 55 |
| **الجدول رقم -6-** | - مدرج تقديري | 56 |
| **الجدول رقم -7-** | - عرض نتائج التساؤل الأول | 58 |
| **الجدول رقم -8-** | - عرض نتائج التساؤل الثاني | 58 |
| **الجدول رقم -9-** | - عرض نتائج التساؤل الثالث | 59 |
| **الجدول رقم -10-** | - نتائج شبكة الملاحظة | 60 |


## قائمة الأشكال


| | | |
|---|---|---|
| **شكل -1-** | **- نموذج ستيرنبرج للذكاء الثلاثي** | **41** |


## قائمة الملاحق


| | |
|---|---|
| **الملحق رقم-1-** | **- المقابلة كما وردت مع رئيس المصلحة** |
| **الملحق رقم -2-** | **- نتائج ثبات شبكة ملاحظة** |
| **الملحق رقم -3-** | **- الاستبيان قبل وبعد التعديل** |
| **الملحق رقم -4-** | **- الاستبيان في صورته النهائية** |
| **الملحق رقم -5-** | **- قائمة الأساتذة المحكمين** |
| **الملحق رقم -6-** | **- صور لبعض الألعاب المستخدمة في المركز** |

# مقدمة

# مقدمة

تعتبر الإعاقة الذهنية ظاهرة من الظواهر الانسانية والإجتماعية القديمة فهي أساس التعريف بعلم التربية الخاصة التي شغلت العلماء والمختصين في شتى الميادين النفسي والاجتماعي والطبي ....كونها ظاهرة معقدة الجوانب وتحتاج لجهد كبير من القائمين على تنشئة وتأهيل هذه الفئة. فالاهتمام بها أمر ضروري لإعتبارات كثيرة أولها الإعتبار الديني والأخلاقي الذي يحثنا على الاهتمام بها ورعايتها وثانيها ما تحققه إتاحة الفرصة لهم للتعلم شأنه في ذلك شأن الأطفال العاديين، أما الإعتبار الثالث فهو مواكبة العالم في الإهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ليأتي الاعتبار الأخير المتمثل في الإعتبار الاقتصادي حيث أن تربية وتأهيل المتخلفين ذهنيا لها عائد إنتاجي مما يجعا منهم عنصرا فعالا في المجتمع لا عالة عليه.

وقد واجهت فئة الإعاقة الذهنية وخاصة فئة متلازمة داون الكثير من الصعوبات المتمثلة في إستراتيجيات التعامل والتكيف منذ القديم وصولا الى عصر المعلوماتية ومستجدات الأبحاث العلمية، ولكن مع زيادة الوعي بين أفراد المجتمع لم يعد ينظر لهم على أنهم وصمة عار بل تزايد تقبلهم والاهتمام بهم وبتربيتهم وتعليمهم حتى يتسنى لهم إبراز قدراتهم الدفينة ، إذ أنه وبالرغم من الإعاقة فلا يمكن الإنكار أن هذه الفئة تمتلك قدرات عديدة وهذا ما دفع بالتربويين لتخصيص نوع من التعليم خاص بهذه الفئة وفق برامج تتوافق وخصائصها وقد تنوعت الطرق التي يتم عن طريقها تعليم الأطفال ذوي متلازمة داون. وقد قمنا بإختيار طريقة التعلم بالعب حيث يعتبر هذا الأخير متنفسا لدى الطفل وأحد مظاهر سلوكه كما أنه يعتبر أجدى طريقة لتنمية ذكائه وإكسابه العديد من المهارات التي تساعده في التمتع بنوع من الإستقلالية

والتكيف وسط مجتمعه. ومنه إعتمدت دراستنا على إستبيان يتم من خلاله التعرف على مدى فاعلية اللعب في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون.

وكانت الفصول مقسمة بين جانب نظري وجانب ميداني كالتالي :

- **الفصل الأول** : وتضمن أساسيات البحث والدراسة من إشكالية، أهمية، أهداف، الدراسات السابقة، وفرضيات البحث.

- **الفصل الثاني** : متغير اللعب : مفهومه، أهميته عند ذوي الاحتياجات الخاصة، مظاهره، أنواعه، أهم النظريات المفسرة له، معايير إختبار اللعبة، وأخيرا نماذج لبعض الألعاب تزيد في ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون.
- **الفصل الثالث** : متغير الذكاء من حيث المفهوم، خصائصه، توزيعه، أنواعه، مقاييسه. ثم خصصنا الجزء الثاني لتعريف متلازمة داون، خصائص الأطفال ذوي متلازمة داون ، وأساليب تدريسهم.
- **الفصل الرابع** : إجراءات الدراسة الميدانية والتي تمثلت في التعريف بمكان الدراسة والأدوات والتي تم إستخدامها والأساليب الاحصائية .
- **الفصل الخامس** : عرض النتائج وتحليلها من خلال المعالجة الاحصائية وتفسيرها حسب ما جاءت في الفرضيات وفي ضوء التراث النظري والدراسات السابقة .

وأخير خاتمة وقائمة مراجع ومجموعة من الملاحق المرفقة.

# الفصل الأول :

# الاطار العام للدراسة

**أولا: إشكالية الدراسة**

**ثانيا: تساؤلات الدراسة**

**ثالثا: أهداف الدراسة**

**رابعا: أهمية موضوع الدراسة**

**خامسا: تحديد المفاهيم إجرائيا**

**سادسا: الدراسات السابقة**

## أولا: إشكالية الدراسة :

تعتبر شريحة ذوي الإحتياجات الخاصة من أهم الشرائح التي تناولتها الدراسات في الآونة الأخيرة وقد ركزت هذه الدراسات على رعاية هذه الشريحة في مختلف مجالات الحياة حتى يتمكنوا من التكيف مع المجتمع المحيط بهم.

ومن أهم الفئات التي تنتمي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المتخلفين ذهنيا، إذ أن لهذه الفئة خصوصية من حيث شدة الإصابة ونوعها وقد تتعدد الإضطرابات في حالة الواحدة وخاصة على مستوى العمليات العقلية العليا كالإنتباه، الإدراك والذاكرة وكذالك على مستوى الذكاء.

إن متلازمة داون أحد أهم أنواع الإعاقة الذهنية حيث أن الأطفال المصابين بهذه المتلازمة يعتبرون كباقي أقرانهم من العاديين إنما هم كما سلف الذكر لديهم بعض الخصوصية تظهر في شكل بطئ في الأداء ويظهرون صعوبات في المهام التي تتطلب نوع من الذكاء كقدرة عامة وهذا لبطئ بطبيعة الحال سيعيق حياة الطفل، مما إستوجب من الدولة إقامة مراكز نفسية تهتم بتأهيل هذه الفئة وغيرها من أنواع التخلف الذهني وذوي الاحتياجات الخاصة ككل تحت تأطير مجموعة من الأخصائيين والمربين المكونين لمساعدتهم على تنمية بعض المهارات وإستثمار القدرات العقلية البسيطة التي لديهم.

ومن بين الطرق المستخدمة لتنمية هذه المهارات هي طريقة التعلم باللعب أي استثمار اللعب في تنمية ذكاء الطفل ذو متلازمة داون حيث أنه يعتبر هذا الأخير "نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم وأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية "

فإذا كان اللعب يعتبر عنصرا ثانويا في حياة الطفل العادي فهو عنصر أساسي بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ أن الطفل يعبر عن كل إحتياجاته وانفعالاته عن طريق اللعب بالإضافة إلى أنه إذا كانت البدائل متعددة بالنسبة للطفل العادي فإن اللعب يعد من أهم الطرق المعتمدة للتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة وتنمية ذكائهم.

وهذا يتوقف على كفاءة المربين بالدرجة الأولى بالإضافة إلى تناسب نوعية الألعاب المستخدمة وخصوصية الفئة، وهذا ما تم إثباته في دراسة "**ساسان الهام** "(2016) والتي هدفت إلى معرفة دور اللعب في التعلم وتنمية الذاكرة لدى الأطفال المصابين بتناذر داون. **(ساسان : 2016: 214)**

ومن هنا جاءت تساؤلات دراستنا والتي تتمثل في ما يلي :

## ثانيا: تساؤلات الدراسة :

- ما مدى إستخدام الألعاب التربوية في المراكز النفسية البيداغوجية ؟.
- هل للعب دور في تنمية الذكاء للأطفال ذوي متلازمة داون ؟.

## ثالثا: أهمية الدراسة:

إستمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة الخاصة وهي الأطفال ذوي متلازمة داون والتي تحتاج إلى مساعدة لتنمية قدراتهم عامة وقدراتهم العقلية بشكل خاص. من جهة ثانية تأخذ الدراسة أهميتها من أهمية إستراتيجية التعلم باللعب أو باستخدام الألعاب التربوية حيث تعتبر هذه الأخيرة من أنجح الأساليب لتعليم الحديث.

## رابعا: أهداف الدراسة :

- الكشف عن مدى استخدام الألعاب التربوية في المراكز النفسية البيداغوجية لمدينة بسكرة
- الكشف عن مدى مساهمة اللعب في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون.

## خامسا: تحديد المفاهيم إجرائيا:

**اللعب** : هو نشاط يقوم به الطفل بشكل حر أو مقيد يكون على شكل حركة أو مجموعة من الحركات، أما فرديا أو جماعيا يقوم من خلاله إستغلال طاقاته الجسمية والمعرفية كما يكون مصدرا للفوج والتنفيس الإنفعالية، ويتحدد إجرائيا في اللعبتين التربويتين : كرة القدم، والتركيب والمطابقة.

**التنمية** : هي رفع مستوى أداء الطفل في مواقف تعليمية متشابهة أو مختلفة عن ما تحصلوا علية قبل التدريب، ويتحدد إجرائيا في الدرجة على الاستبيان المخصص للدراسة كما تتحدد في تكرارات السلوك المسجل في شبكة الملاحظة.

**الذكاء:** هي قدرة الطفل على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه في أقل وقت ممكن وبأقل جهد.

**سادسا : الدراسات السابقة :**

**الدراسات العربية:**

لقد إمتاز مجال التربية الخاصة في السنوات الأخيرة بالعديد من الدراسات، وخاصة تلك التي تهتم بفئة المتخلفين ذهنيا حيث كانت تهدف إلى زيادة الوعي بين أفراد المجتمع وزيادة الإهتمام بهذه الفئة وسنحاول عرض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا وهو دور اللعب في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون، والتي كان لها دور فعال في إثراء دراستنا وسوف نقوم بعرضها على النحو التالي:

1. **دراسة ساسان الهام (2016)** :أطروحة دكتوراه في علم النفس المعرفي جامعة باتنة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور اللعب في التعلم وتنمية الذاكرة لدى الأطفال المصابين بتناذر داون

- تكونت عينة الدراسة من 12 طفل مصاب بتناذر داون حديثي التمدرس قسم تفطين.
- إستخدمت الباحثة اختبار كولومبيا للذكاء – القياس القبلي والبعدي – أنشطة التعلم عن طريق اللعب.
- أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات متوسطات العينة في القياس القبلي والبعدي لكل من التعرف وتعيين الألوان، التعرف وتعيين الأشكال، التآزر بين اللون والشكل وهذا لصالح القياس البعدي. كما أثبتت الدراسة أهمية اللعب في عملية التعلم خاصة عند الأطفال المصابين بتناذر داون وكذلك دوره في تنشيط وتنمية الذاكرة لإستعمال الأطفال أكثر من حاسة واحدة ( سمع – بصر– لمس ) وذالك بطريقة عفوية. **( ساسان : 2016 )**

- من خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة وبعد تطبيق برنامج تدريبي على فئة الأطفال المصابين بتناذر داون نلاحظ الدور الفعال للعب في تحسين الذاكرة لإستعمال الأطفال العديد من الحواس أثناء عملية التعلم بالإضافة لإكتسابهم للعديد من القدرات التي لم تكن موجد من قبل.

2. **دراسة أحمد سعودي (2017)** أطروحة دوكتوراه في علوم التربية جامعة باتنة

- تهدف الدراسة إلى معرفة أثر بيداغوجيا اللعب في زيادة الدافعية للتعلم وتنمية مهارات التفكير الابتكاري
- إختيرت عينة قوامها 18 تلميذ من الفوج ( أ) من المستوى الأولى بطريقة عشوائية بسيطة حيث خضعوا للملاحظة القبلية و البعدية
- مستخدما شبكة ملاحظة – اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (أ)

- وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق البرنامج الذي يستند إلى بيداغوجيا اللعب في نشاط الرياضيات أدى إلى نمو التفكير الابتكاري لدى تلاميذ السنة أولى إبتدائي وذلك من خلال إكتشاف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيق بين القبلي

و البعدي في الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري مهارته ( الطلاقة – المرونة و الأصالة ) لصالح الإختبار البعدي الشيء الذي يؤكد فاعلية البرنامج . ( **سعودي : 2017** )

- ومن خلال نتائج هذه الدراسة تتأكد مرة أخرى فاعلية بيداغوجيا اللعب في تنمية الدافعية للتعلم وزيادة القدرات المعرفية والمهارات الابتكارية التي تتمثل في العديد من أنواع الذكاءات المتعددة ليس فقط بالنسبة لفئة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بل حتى عند الأطفال العاديين .

**3. دراسة سعد بن عبد الرحمان الشهري (2007)** أطروحة دوكتوراه في الإرشاد والتوجيه جامعة الملك خالد

- هدفت إلى دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بتشكيل خفظ السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين
- تتكون عينة الدراسة من 13 طفلا من الأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة المتوسطة ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين 6 أطفال مجموعة تجريبية و 7 أطفال مجموعة ضابطة
- إستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للمتخلفين عقليا إعداد ديس 1990، البرنامج التدريبي ( إعداد الباحث )
- وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه :
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك العدواني لأطفال الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05) بين متوسطات درجات السلوك العدواني للمجموعة التجريبية والضابطة، وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي، لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.01) بين متوسطات درجات السلوك العدواني لأطفال المجموعة التجريبية ودرجات نفس المجموعة، وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك العدواني لأطفال المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي. **(سعد الشهري : 2007 )**

- ومن خلال ما خلصت إليه نتائج هذه الدراسة يتبين أن للعب دور فعال في عدة مجالات ليس المجال المعرفي فقط حيث أثبتت هذه الدراسة أن اللعب يعتبر كذالك نوع من العلاج لحفظ السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا فهم من خلاله ينفسون عن الطاقات السلبية الزائدة التي قد تؤدي إلى أمور غير محببة في السلوك ومن خلال اللعب فيتم إطفاء السلوك الغير مرغوب وتعزيز السلوك المرغوب .

**الدراسات الأجنبية :**

**4. دراسة Ryuji . Kaboyashi :**

- عنوان الدراسة : دراسة تتبعية ل (201) من الأطفال التوحدين للتأكد من فعالية العلاج باللعب
- الهدف من الدراسة التأكد من فعالية جلسات العلاج الجماعي واللعب الحر في تحسين الأداء الوظيفي المعرفي للطفل التوحدي.
- تكونت عينة البحث من 201 طفل توحدي.
- أشارت النتائج إلى أن الأطفال التوحدين قد أظهروا تحسنا في أدائهم الوظيفي المعرفي . **(خطاب : 2008 : 103)**

- نستخلص من هذه الدراسة دور اللعب في تحسين الأداءات الوظيفية المعرفية لدى الأطفال التوحدين مهمى كان شكله حرا كان أم موجه فرديا أم جماعيا

**5. دراسة ماريا سوتو ( 1994)**

- والتي تهدف الى التعرف على مدى فعالية اللعب في زيادة القدرة المعرفية لدى ذوي التخلف الذهني
- تكونت العينة من أربعة تلاميذ كما قد تم إختيار الألعاب التي تتناسب وعمر التلاميذ ذوي التخلف العقلي
- قدم البرنامج من خلال الألعاب اليدوية التي تعمل على إستثارة حواس التلميذ، مثل الشكل، اللون، والأعداد، وكانت الدراسة التجريبية قد أشارت نتائجها إلى حدوث تحسن في القدرة المعرفية من خلال إستخدام أدوات اللعب اليدوية كما أكدت الدراسة على أن إثارة دافعية وانتباه الطفل من خلال اللعب الى حدوث تحسن في الأداء. **( سلامة : 2001 )**
- تؤكد نتائج هذه الدراسة على الدور الفعال للألعاب اليدوية في زيادة على زيادة دافعية الطفل للتعلم والانتباه أكثر مما يظهر تحسنا على مستوى الحصيلة المعرفية وبالتالي التحسن في الأداء.

**6. دراسة Bissette ( 1987) :**

- إهتمت بدراسة أنماط درجات المجال لمقياس " ستانفورد بينيه " للذكاء الصورة الرابعة لدى الطلاب المتخلفين ذهنيا القابلين للتدريب.
- ولقد استعمل الباحث عينة قوامها 25 طالبا مختلفين بشكل دال في متوسطات درجات المجال الأربعة المكونة للمقياس.
- كما أوضحت النتائج وجود قصور لدى المتخلفين ذهنيا في الذاكرة قصيرة المدى وذلك في علاقتها مع مجالات الاستدلال اللفظي والكمي، أما مجال الاستدلال المجرد البصري فلم يظهر فروق دالة مع أي من المجالات الأخرى كما كانت متوسطات درجات عينة المتخلفين ذهنيا منخفضة بشكل دال عند مقارنتها مع متوسطات درجات عينة التقنين. **( الروسان : 2000)**

- من خلال مما توصلت إليه هذه الدراسة بعد تطبيق اختبار "ستانفورد بينيه" نلاحظ أن فئة المتخلفين ذهنيا يعانون من قصور على مستوى الذاكرة قصيرة المدى وذلك في علاقتها بالإستدلال اللفظي والكمي مما يستوجب من المربين إعادة السلوك العديد من المرات حتى يتمكن الطفل من الإحتفاظ به فإن إستطاع الاحتفاظ به فهو لا يواجه مشكلة فيما بعد حيث أثبتت عدم وجود فروق مع أي من المجالات الأخرى.

**7. دراسة جودوين Goodwine ( 1985 )**

- موضوعها هو إستخدام فئة لعب الأدوار لتعلم المهارات الاجتماعية عند الأطفال المتخلفين عقليا.
- تكونت عينة الدراسة من أربعة من الأطفال المتخلفين عقليا
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن فنية لعب الأدوار قد أدت إلى تعديل سلوك أربعة من المقيمين في مؤسسات إيوائية بالإضافة إلى اكتسابهم بعض المهارات الاجتماعية . **(خطاب : 2008 : 119)**

- تبين من هذه الدراسة مدى فعالية اللعب عن طريق الأدوار في إكساب الأطفال المتخلفين عقليا بعض المهارات الإجتماعية التي قد تسهم في إكسابهم لنوع من الاستقلالية والإعتماد على أنفسهم وهذا طبعا حسب ما يتمشى وإمكانيات هذه الفئة.

**8. دراسة philip( 1975)**

- موضوع الدراسة هو زيادة اللعب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المتخلفين عقليا بإستخدام أنشطة الدراما.

- وتهدف هذه الدراسة إلى زيادة اللعب الاجتماعي من خلال أنشطة الدراما الاجتماعية، وذا أمكن خلال اللعب الحر.
- تتكون عينة الدراسة من من 8 أطفال من المتخلفين عقليا ونسبة ذكائهم 37 درجة وذلك على إختبار ستانفورد بينيه – أي فئة التخلف الشديد.
- و قد أظهرت نتائج الدراسة إن هناك تحسن في السلوك الاجتماعي لدى الأطفال بالإضافة إلى زيادة قدرتهم على التفاعل مع الآخرين. **(خطاب : 2008 : 118)**

- تؤكد هذه الدراسة على الدور الفعال للعب من خلال أنشطة الدراسات الإجتماعية لدى فئة المتخلفين عقليا ومن صنف التخلف الشديد قبل سن التمدرس في زيادة قدرتهم على التكيف مع العالم الخارجي وإسهامه في إخراجهم من العزلة و الإنطواء.

**التعليق على الدراسات :**

- لقد إهتمت الدراسات المذكورة سابقا بالدور الفعال للعب في اكتساب العديد من المهارات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيها فئة تناذر داون عينة دراستنا وحتى الأطفال العاديين.
- كما أجمعت معظم الدراسات على اعتماد المنهج التجريبي والإختبار القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة أو لمجموعتين متكافئتين.
- فيما يخص العينة فنلاحظ أن معظم الدراسات اعتمدت على عينة قصدية وهذا قد يرجع إلى خصوصية الفئة.
- وقد تنوعت الأدوات المستخدمة في كل منها حسب الهدف من الدراسة.
- كما نلاحظ إن جميع نتائج الدراسات كانت إيجابية تؤكد الدور الفعال للعب في التعلم وإكتساب المعرفة وحتى تعديل السلوك.
- ومن خلال هذه الدراسات تمكنا من تحديد عينة دراستنا والمنهج المستخدم.

# الجانب

# النظري

# الفصل الثاني:

# اللعب التربوي

**أولا : تعريف اللعب**

**ثانيا: أهمية اللعب**

**ثالثا: مظاهر اللعب**

**رابعا: معايير وشروط اختيار اللعبة**

**خامسا : أنواع اللعب**

**سادسا: نظريات تفسر اللعب**

**سابعا: نماذج لبعض الألعاب التي تزيد في ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون**

**تمهيد:**

يعد اللعب مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة وأداة تربوية مهمة تسهم في بناء شخصية الطفل من جميع النواحي سواء كانت جسمية، حركية، اجتماعية، نفعالية عقلية أو معرفية فهو من ناحية يؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل كما أنه بداية للنشاط التعليمي والتربوي والذي يسود لدى الطفل في المراحل اللاحقة .

ولما الأهمية في حياة الطفل سوف نحاول تقديم عرض نظري لمفهوم اللعب، أهميته، مظاهره، أنواعه معايير وشروط اختيار الألعاب، أهم النظريات المفسرة للعب، وأخيرا بعض النماذج الألعاب المستخدمة مع الأطفال ذوي متلازمة داون.

## أولا : تعريف اللعب :

لقد تعددت تعاريف اللعب وذلك لتعدد وجهات النظر وسوف نحاول عرض مجموعة منه، من الناحية اللغوية والناحية الاصطلاحية فيما يلي:

**التعريف اللغوي** : جاء في لسان العرب لابن منظور : اللعب ضد الجد، ويقال لكل من عمل لا يجدي عليه نفعا : إنما أنت لاعب ، ويقال : رجل لعبة أي كثير اللعب. **(نسيم ، محمد: 2013 ، ص: 20 )**

**التعريف الإصطلاحي** : يعرفه ( بياجيه ) : بأنه تمثل على تحويل المعلومات الواردة لتلاءم حاجات الفرد، فاللعب والتلقيد والمحاكاة جزء لا يتجزء من عملية النماء العقلي و الذكاء.

- وعرفه **(جود ) (Good)** : بأنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم فيه الطفل من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.**(الغرير، النوايسة :2009،ص11)**.
- كما يعرف على أنه " حياة الطفل والوسيلة التي يدرك من خلالها العالم من حوله "**(ماكنتاير : 2004، ص : 10)**

فقد أكد هذا التعريف على أهمية اللعب في إدراك الطفل للعالم من حوله.

- " أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، أنها حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب للطفل هو كالتربية والإستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار " .
- " نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة ليسهم في إنماء شخصيات الأطفال بأبعادها المختلفة : الجسدية، الإنفعالية، والإجتماعية " **.(الدفي : 2015 : ص :25 )**
- أما " **تايلور** " **( Taylar)** : فيعرف اللعب على أنه " أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، أنه حياته، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب هو كما في التربية والإستكشاف، والترويح والعمل للكبار ".

وهذا التعريف يوضح أهمية اللعب من وجهة أنه من الأمور الأساسية للطفل، والتي لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها تساعد في عملية النمو، فهو من الأمور الرئيسية لا الأمور الثانوية. **(الحيلة : 2010، ص:33)**.

– إنطلاقا من التعريفات السابقة يمكن تعريف اللعب بأنه نشاط طبيعي فطري يقوم به الطفل وقد يكون في أشكال مختلفة موجه، أو غير موجه، يهدف إلى تحقيق التنفيس الانفعالي وتطوير خبرات الطفل وتقوية عضلاته كما يعمل على جذب إنتباه الطفل وتشويقه للتعلم.

## ثانيا : أهمية اللعب عند الطفل :

- يعتبر اللعب مادة أساسية ذات أهمية بالغة بإجماع التربويين حيث يجدون أن أهمية اللعب تكمن في كونه :

– النشاط الحر الذي يمارس لذاته

– وسيلة لتنمية قدرات الذكاء الطفل

– يهيأ للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليء بالإلتزامات، والقيود والإحباطات والأوامر، والنواهي.

– يكسب الطفل المهارات الحركية المتعددة، ويظهر مهاراته، ومواهبه وقدراته الكامنة، ليكتشف الحياة بجوانبها المختلفة ويساعد على إكساب الخبرة و النمو الإجتماعي.

– يفضله الطفل أحيانا على النوم والأكل فهو أكثر أنشطة الطفل ممارسة وحركة.

- من خلاله يتعلم الطفل مهارات جديدة ويساعده على تطوير مهاراته القديمة.

- يعتبر ورشة إجتماعية يجرب عليها الأدوار الإجتماعية المختلفة.

- يساعد على ضبط الإنفعالات والتنفيس عن كثير من مخاوف الأطفال وقلقهم سواء تم ذلك اللعب بمفرده أو مع أقرانه.

- إفتقاد الطفل لسلوك اللعب هو مؤشر على أن الطفل غير سوي . **( أبو دبسة: : 2011،ص: 125)**

- يكتشف الطفل من خلاله نفسه وقدراته.

- يساعد على تطوير الإمكانات الجسدية العقلية والحسية بل يمكن اللعب الطفل من إكتساب قيم ومهارات وإتجاهات ضرورية للنمو الإجتماعي السليم.

- يعتبر نشاط حيوي يمارسه كل أطفال العالم .

- ضرورة وحاجة للنمو السليم.

- يساعد الطفل على الإبداع وتطوير المخيلة والمهارات الجسدية والمعرفية الإنفعالية .

- مهم للتطور الصحي للدماغ.

- يسهم في تنمية حواس الأطفال على التعبير وتطوير ملكاتهم.

- يساعد في إستدعاء الصور الذهنية التي تمثل أحداثا وخبرات. **(أبو دبسة: 2011 ، ص: 126)**

- **أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :**

لا بد في البداية من التأكيد على أن كل الفوائد التي سبق أن ذكرناها تنطبق على ذوي الإحتياجات الخاصة، وأي إختلاف في طبيعة اللعب بينهم وبين الأطفال الطبيعيين يكون في كم الوقت المتاح وحجم الدعم المتوفر وليس في تحجيم حرية الإختيار، وعلى الكبار متابعة الطفل ومعرفة أفضل السبل لزيادة إمكانية التعلم أمامه بدلا من فرض أشياء أخرى عليه.

ورغم كل الفوائد التي تم توضيحها، يقلق الكثير من الناس على وقت الدراسة الثمين الذي سيضيع على ذوي الإحتياجات الخاصة إذا سمح لهم بوقت كبير لمزاولة اللعب، كما قد يدعي بعض الملاحظين أن الطفل " لا يتعلم الكثير في لعبة " أو أن " الطفل يكرر نفس الشيء " وإنهم يفضلون أن ينغمس الطفل في نشاط تعليمي رسمي بشكل أكبر، كما قد يتسألون أيضا من خلال ملاحظاتهم أيضا عما إذا كان الدافع الداخلي الذي قال بياجر (1969) بوجوده على ذلك إذا ترى أن الطفل خلال اللعب والتعلم ينغمس الطفل في نوعين من النشاط هما : السلوك المعرفي والسلوك الترفيهي.( **الخالدي: 2007، ص: 158)**

– إنطلاقا مما سبق يمكن اعتبار أهمية اللعب تكمن في كونه يمثل أمتع لحظات الحياة بالنسبة للطفل العادي والغير عادي كما أنه يعمل على تنمية ذكائه وإكسابه مهارات تعمل على إظهار العديد من المواهب والقدرات الكامنة مما يساعد على إكتشاف العالم الخارجي والتكيف معه.

## ثالثا : مظاهر اللعب :

تخضع مظاهر اللعب إلى تصنيفات وتقسيمات وفقا للأسس التي تقوم عليها بناء على ممارسات الطفل لهذا اللعب. وقد يجمع الطفل في النشاط الواحد أكثر من مظهر واحد، كما أنه قد يستخدم أكثر من لعبة في نشاط واحد معين ،وقد يمارس أكثر من نشاط في التعامل مع لعبة واحدة، فاللعب تصوير دقيق وشامل لشخصية الطفل ووسيلة ناجحة لشخصيته ،ومن هنا تأتي أهمية معرفة مظاهر اللعب، فهي تساعد على تساعد على دراسة شخصية الطفل ومساعدته والتخطيط لألعابه ومتابعتها، كما تعد ضرورة لرعاية الطفل وقيادته إلى الإستقلال والإبداع، في مرحلة الإنتاج والعطاء لمجتمعه وعالمه الذي يعيش فيه.

ويمكن تصنيف مظاهر اللعب بناء على ما سبق إلى ما يلي :

**1. <u>من حيث عدد المشتركين في اللعب :</u>**

**1.1 اللعب الانفرادي** : يبدأ الطفل بممارسة هذا النوع من اللعب في الشهر الثالث من ميلاده، ويقوم بأنماط سلوكيية، كاكتشاف معطيات البيئة المحيطة به، العشوائية في اللعب وذلك بإصداره حركة مفاجئة، وتقليد الراشدين من حوله، ثم مع تطوره في النمو يميل إلى اللعب التشاركي.

**1.2 اللعب الجماعي :** يبدأ الطفل بممارسة هذا النوع من اللعب منذ سن السادسة، بحيث يشارك أقرانه من شرائح عمرية مختلفة. واللعب البسيط يبدأ بشكل بسيط دون منافسة وبمشاركة إثنان أو ثلاثة من الأطفال، ثم يبدأ هذا بالتطور حيث تظهر روح المنافسة والميل إلى أبناء الجنس وتكوين مجموعة رفاق عن طريق هذا النوع من اللعب.

**2. من حيث تنظيم اللعب و الإشراف عليه :** يصنف إلى نوعين أيضا هما :

**2.1. اللعب التلقائي ( العشوائي ) :** وهو الذي لا تحدده عادات أو قواعد أو قوانين محددة أثناء ممارسته، ويقوم به الطفل منفرد أو بمشاركة طفل أو أكثر، ويعد هذا النوع من اللعب أحد أساليب اللعب الرئيسية التي يبدأ الطفل بها أو صور تعلمه، وقد أطلق عليه فرويد اسم اللعب التمهيدي، وهو لا يخص فئة دوان فهو يعم جميع فئات الأطفال. والأولياء يتضايقون من اللعب التلقائي كما بينت نتائج دراسة ( **جبرين** ). والجدير بالذكر أن التلقائي له قيمة تربوية تتمثل في تنمية روح المبادرة وحب الإطلاع لدى الطفل وتجعله لا يتهيب الآخرين وتحفزه على الإكتشاف العالم الخارجي أكثر.

**2.2. اللعب المنظم :** ويقصد به ذالك النشاط الذي يقوم الطفل، حيث يلزم بمجموعة من القوانين والأنظمة والتعليمات التي تحطم هذه الممارسة. وهذا النوع من اللعب يتمايز بين الذكور والإناث. ويؤكد ( صوالحة 2000) في دراسته لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين الذين إرتكبوا جنحة السرقة كانوا في لعبهم لا يلتزمون بالقوانين التي تحكم اللعبة التي يمارسونها وكانوا يتحايلون على قوانينها بشتى الطرق والوسائل.

**3. من حيث نوعية اللعب وطبيعته :** ويصنف إلى خمس أنواع :

**3.1. اللعب النشيط :** وهو الذي يستدعي الحيوية والسرعة في التنفيذ التي قد تكون مصحوبة بحركات نشطة وأصوات عالية، وهذا عادة ما يؤدي في القاعات الكبيرة أو الساحات، وأغلب الأطفال يملون إلى هذا النوع.

**3.2. اللعب الهادئ :** وهذا النوع يتطلب التركيز والإنتباه وحضور الذهن وعدم التشتت.

**3.3. اللعب الفضولي ( الاستكشافي ) :** يقوم به الطفل لغرض الإستطلاع والتعرف.

**3.4. اللعب الذي تغلب عليه الصفة العقلية :** مثل ألعاب الألغاز.

**3.5.** اللعب الذي يساعد على تنسيق الحركات ونمو العضلات، مثل الألعاب الرياضية.

**4. من حيث المكان الذي يمارس فيه اللعب :** ويصنف إلى نوعين هما :

**4.1. اللعب الخارجي :** وهو الذي يمارس في الأماكن والمخصصة للعب، أو في الفضاءات الحرة أو المفتوحة.

**4.2. اللعب الداخلي :** وهو الذي يمارس في القاعات والأقسام

**5. من حيث الطبيعة والوظيفة التي يؤديها :** ويصنفها إلى :

**5.1. اللعب العام ( العاب النمو و النشاط و الترويح ) :** حيث يمارسها الطفل دون قيود أو مراقبة، والغرض منها الترويح.

**5.2. اللعب الخاص ( ألعاب التشخيص والعلاج ) :** وهي ألعاب مبرمجة، الغرض منها تشخيص حالات بعينها ثم معالجتها عن طريق اللعب.

**6. من حيث طبيعة أدوات اللعب :** ويصنف إلى نوعين هما :

**6.1.** اللعب بمواد خام متوافرة في الطبيعة، مثل الماء و التربة وغيرهما.

**6.2.** اللعب في مواد مصنعة وأدوات تنتجها المؤسسات والشركات، كالدمى والألعاب الالكترونية المختلفة.

**7. من حيث طبيعة الأطفال النفسية والعقلية :**

فالموهوبون يلعبون للإبداع والإبتكار، والعاديون يلعبون للنمو والتربية، والمهنيون يلعبون للترفيه والتسلية. وهم جميعا يلعبون للعب في حد ذاته. فاللعب مهما تعددت أدواته وتنوعت مظاهره وأشكاله، ولكن الأسلوب والطريقة التي يتعامل بها الطفل والأسباب التي تدعوه إلى التعامل معها كذلك هي التي تختلف من طفل إلى آخر ومن حالة إلى أخرى.**( الدفي : 2015، ص 42،43 )**

ومنه نستنتج أن مظاهر اللعب تقسم إلى العديد من التصنيفات وذلك حسب ما تتطلبه اللعبة وقد يحدث أن تجمع العديد من التقسيمات في اللعبة الواحدة كأن تكون في شكل مجموعة ثم تنقسم مع التقدم في اللعب من حيث عدد الأفراد، وطبيعة اللعبة ...الخ.

## رابعا : معايير وشروط اختيار اللعبة :

إن إختيار اللعبة يتم وفق معايير محددة من بينها ما يلي :

1. أبرز هذه المعايير ترتبط بمدى اتصال الألعاب بالأهداف التعليمية الخاصة التي يسعى المعلم لتعليمها.

2. مناسبة هذه الألعاب لأعمار التلاميذ ومستوى نموهم العقلي والبدني.
3. أن تساعد هذه الألعاب المتعلم على التأمل والملاحظة والموازنة والوصول إلى الحقائق بخطوات مريئة منطقية.
4. خلو هذه الألعاب من أية مخاطر.
5. أن تساعد هذه الألعاب المعلم على تشخيص مدة نمو المتعلم من إكتساب الخبرات المطلوبة والتعرف إلى أماكن الضعف في تحصيله ثم تزويده بالخبرات المناسبة التي تعالج ذلك.
6. أن تتصل هذه الألعاب ببيئة التعلم.
7. أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.
8. أن تكون هذه اللعبة مثيرة وممتعة.
9. أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات و قدرات التلميذ وميوله. **( المصري : 2009، ص : 5 )**

**الشروط اللازم توفرها في اللعبة :**

من الشروط الواجب توفرها في اللعبة :

ا. أن تكون ألوان اللعب زاهية وجذابة للطفل.
ب. أن تكون قابلة للغسل والتنظيف.
ت. ألا تكون حادة الأطراف خوفا من إيذاء الطفل.
ث. أن يتمكن الطفل من إستخدامها في الوقت الذي يرغب فيه لذلك فان اللعبة المصنوعة من القطن أو الخشب أو اليدوية قد تكون أفضل من اللعب الكهربائية.
ج. أن تتناسب مع مستوى الطفل التعليمي فاللعبة المعقدة قد تؤدي إلى التوتر الطفل ولا تؤدي الهدف المرغوب.

أن تكون من الألعاب التي يستطيع فيها الطفل تقليد سلوك الكبار لذلك فقد تكون الأدوات المنزلية مفيدة للطفل.**( شحاتة : 2007 :ص 143)**

– ومنه نستنتج أن الألعاب التربوية لا يتم اختيارها عشوائيا بل هي تخضع للعديد من المعايير والشروط التي تحكم على مدى ملائمتها مع الفئة المستعملة معها بالإضافة إلى الفائدة المرجوة منها.

**خامسا : أنواع اللعب :**

– تختلف وجهات النظر والزوايا التي يمكن النظر منها إلى أنواع اللعب فيمكن أن يقسم حسب وظيفته، أو حسب قواعد وسياق اللعبة ومن هنا تعددت التسميات التي تطلق على اللعب وفيما يلي عرض للبعض من هذه الأنواع :

**1. اللعب التمثيلي الدرامي :**

يعد على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للأطفال، فمن خلاله يتعلم الأطفال تكييف مشاعرهم من خلال تعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق، ويتيح لهم فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون إيجابية أو سلبية. ويرتكز اللعب الدرامي على تعاون معقد بين الجسم والعقل، فالطفل لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه كله أثناء اللعب. ويعتبر هذا النوع من اللعب من أبرز أنواع اللعب لدى أطفال الروضة في هذه المرحلة من العمر. فنرى أن ركن المنزل وركن الطبيب وغيرها من مراكز في الروضة هي على جانب كبير من الأهمية من أجل القيام باللعب التمثيلي. لذا وجب علينا إثرائها بالآثار والأدوات والمواد اللازمة لنتيح الفرصة للطفل باللعب بها والقيام بالعاب التظاهر والأدوار المختلفة، وتمثيل كل ما يعرفه الطفل عن الناس والأحداث من حولهم، وعن مواقف سبق لهم أن خبروها مما يتيح الفرصة للطفل لفهم الطفل لفهم نفسه وفهم العالم من حوله بطريقته الخاصة فالطفل يحاول أن يعيش الكثير من التجارب بخياله فهو يعبر من خلال هذه المراكز عن مشاعره، أحاسيسه، إنفعالاته وأفكاره، فيخطط لمواقف ذات علاقة به أو بعائلته أو بالبيئة المحيطة به ، ويوزع الأدوار مع الأطفال الآخرين، مما يكسبه مهارة التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشاكل، كما ويتعلم العديد من المهارات الاجتماعية كالمشاركة والتعاون والمساعدة.

**2. اللعب الفني ( التعبيري ) :**

تتمثل الألعاب الفنية في النشاطات التعبيرية الفنية التي تنبع من الوجدان، التذوق الجمالي والإحساس الفني. حيث يمارس الطفل أنشطة فنية مختلفة كالرسم والتلوين، التلصيق، الغناء والموسيقى. حيث تفسح هذه الأنشطة للطفل فرصة التعبير عن مشاعره بحرية وإبداع دون قيود.

**3. اللعب التركيبي البنائي :**

ينمو اللعب التركيبي مع مراحل نمو الطفل المختلفة، فهو في البداية يقوم بعملية التركيب أو وضع الأشياء بجوار بعضها، وإذا ما شكلت هذه الأشياء نموذجا مألوفا فانه يشعر بالسعادة والبهجة. لكن في مرحلة متقدمة يقوم بإستخدام المواد بطريقة محددة ومعينة وملائمة في البناء. ويتطور اللعب التركيبي لديه ليصبح نشاطه أكثر جماعية وتنوعا وتعقيدا. ركن البناء والتركيب يحتاج إلى مكان فسيح ومحدد بحدود لكي يشعر الطفل أنه موجود في المنطقة.

**4. اللعب الاجتماعي :**

هي ألعاب وفق قواعد وقوانين مقررة سلفا. على الطفل السلوك وفق هذه القواعد، والإنصياع للقوانين والتحكم بأعماله وردوده. هناك أحكام لعب متعبة أو موصى بها من قبل المنتج، لكن يمكن للمربية أو مجموعة الأطفال تغييرها ولاءمتها لإحتياجاتهم .

هناك ثلاثة أنواع العاب شائعة :

أ. العاب الحركة – الطابة – الغميضة وغيرها.

ب. العاب الطاولة – اللوتو – الدومينو وماشابه.

ت. العاب الحاسوب.

ث. العاب شعبية.

**5. اللعب الإدراكي ( التربوي ) :**

يعتبر اللعب الإدراكي ذو أهمية كبرى في تنمية شخصية الطفل في مختلف جوانبها، وعند تنظيم مركز الألعاب الإدراكية على المربية إن تختار زاوية هادئة للطفل للتركيز وإنجاز عمله بهدوء. وتوفير زاوية مفروشة بالسجاد لكي يجلس عليها الطفل أثناء لعبهم، وأن تكون رفوف الألعاب قريبة من متناول يد الأطفال وكذلك أن تكون سليمة وكاملة وغير مكسورة. وقد يكون اللعب الإدراكي فردي أو جماعي.

**6. اللعب البدني و الحركي :**

يحتاج الطفل إلى العاب وأدوات لتنمية العضلات الكبيرة مثل الأراجيح، السحاحيل، أماكن القفز، ألعاب التوازن وسلالم التسلق والتي تعتبر جميعها جزءا هاما من النشاطات الحركية.

المساحة بين معدات اللعب المختلفة في الساحة يجب أن تكون كافية بحيث تسمح للأطفال باللعب والحركة والمرور بأمان

**7 . اللعب الإبداعي :**

أطلق بعض التربويين اسم ساحة اللعب الإبداعي على ساحة الخردوات، وذلك لأنها توفر للأطفال المجال الخيالي والإبداعي وتنمي فيهم روح المغامرة، وذلك لأنها تحتوي معدات تثير دهشة الأطفال مثل معدات التسلق، السلالم، الشباك، الحبال ومعدات الزحف مثل الخنادق والحفر، وأخرى تتعلق بالمشي والركض مثل العتبات وإطارات السيارات أو معدات القفز مثل رقاصات السيارات أو الفراش. أما بالنسبة للعب الخيالي فتتوفر في هذه الساحة بيوت الشجر أو سيارات قديمة.**(العسلي : 2017: د،ص)**

## سادسا : نظريات تفسر اللعب :

لقد سعت العديد من النظريات تفسير اللعب والأنشطة المرتبطة به لدى الأطفال، وفيما يلي أهم النظريات :

**1. النظرية المعرفية في تفسير اللعب :**

يظهر الإهتمام بدراسة اللعب وتفسيره من خلال ما ورد في كتابات ومؤلفات ونظريات الكثير من علماء النفس المعرفية من أمثال " **بياجيه** " و "**برونر** " وغيرهم، وسوف نسلط الضوء على تفسير بياجيه وبرونر للعب.

### 1.1 تفسير بياجيه :

إهتم بياجيه بدراسة العقل ومراحل نموه، إرتبطت نظريته عن اللعب بتعريفه للذكاء، حيث يعرفه بأنه تنظيم الواقع على مستوى الفعل أو الفكر، لا مجرد نسخة. ولكي تتم عملية تكيف الطفل مع محيطه الطبيعي والاجتماعي والتي تتم بطريقة تدريجية، يسلم بياجيه بوجود عمليتين أساسيتين هما:

الإستيعاب ( التمثل ) والتلاؤم. وعملية الإستيعاب أو التمثل هي التغيير من خصائص الشيء حتى تتناسب مع الصورة الموجودة في الذهن، أما التلاؤم فهو: تغيير المعاني الداخلية لتتماشى مع المثيرات

الجديدة مثال ذلك عندما تعلم الأم ابنها كلمة قطة، فإذا رأى كلبا قال قطة وهذه عملية التمثل، وعندما تعلمه أمه أن هذا كلب وليس قطة فانه يتعلمها، فتكون هذه هي الموائمة.

ويؤكد بياجه أهمية تحقيق التوازن والتناسق بين العمليات العقلية والظروف المحيطة بالإنسان، أي التوازن بين الاستيعاب والموائمة. ولكن في حالة عدم وجود الإتزان هذا فان بياجيه يقول أن الإستيعاب بشكله الخالص حيث (هكذا) لا يكون متوازنا بعد التلاؤم مع الواقع، ليس سوى اللعب. أما الموائمة بدون توازن مع الاستيعاب فانه يسمى محاكاة أو تقليد، وبذلك يكون اللعب والمحاكاة جزأين مهمين لنمو الذكاء.

ويشير بياجيه إلى إن خاصية الطفولة بالتحديد هي سعي لتحقيق هذا التوازن عبر سلسلة (**الحيلة: 2010، ص: 70**)من التمارين والسلوكات الشخصية وعن طريق نشاط مستمر ومهيكل " ويرى بياجيه " إن للعمليات مراحل نمو هي على النحو الأتي :

**أ : المرحلة الحسية الحركية :**

تمتد هذه المرحلة من المراحل الأولى للنمو إلى عامين، وهي مرحلة من الذكاء العملي الصرف، ومن خلالها تحاول الذات أن تفهم المحيط الذي تعيش فيه، إذ تعتمد على الإدراك والحركة.

**ب : المرحلة التصورية أو ( قبل – إجرائي ) :**

تمتد هذه المرحلة من السنتين إلى السنة السابعة أو الثامنة، وفيها يبدأ الطفل بتكوين الوظيفة الرمزية، إذ يستطيع الطفل أن يمثل أشياء غير موجودة وغير مدركة حوله، وهذا ما يحدث في اللعب الرمزي والرسم والتقليد، وهذه الصورة الرمزية تساعد الفكر الحسي – الحركي على أن يتطور ويبدأ بتكوين الفكر.

والذي يؤخر ظهور العمليات بالمعنى الصحيح لدى الطفل في هذه المرحلة هو تمركزه حول ذاته، فهو يرمز للأشياء من منظوره هو وحده، وهذا لا يعد أنانية ولكنه اهتمام إجباري من جانب واحد من الواقع، كما انه لا يستطيع أن يعيد أي عملية إلى الخيال، أي انه لا يدرك أن كمية السائل المسكوب في إناء كبير تساوي الكمية نفسها إذا صبت في أكواب صغيرة لأنه يدرك جانبا واحدا فقط

من العملية هو عدد الأكواب، فهو لا يستطيع أن يعود في العملية إلى الخلف والى تفريغ الإناء في الأكواب.

**ج : مرحلة العمليات :**

تمتد هذه المرحلة من( 7 أو 8 ) سنوات وحتى( 11 أو 12 ) سنة، وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يقوم بعملية الاستبطان والتنسيق، والابتعاد عن الذاتية، وتنشأ العمليات في هذه المرحلة بكل فروعها، ولكن ينقصها الإكتمال لأنها تجري على الأشياء فقط.

**د : مرحلة التفكير المجرد :**

تمتد هذه المرحلة من(12) سنة فما فوق، وتشتمل العمليات هنا على الربط الشمولي، وهو يجري على الملموس والمجرد، وتطابق كل عملية معاكسة وأخرى مقابلة لها. ومن خلال اتحادهما يتكون نسق واحد متكامل.

ويعرف " بياجيه " اللعب بقوله : " اللعب إذن بشكليه الأساسيين، كتمرين حسي – حركي، وكممارسة رمزية، يعد إستيعابا للواقع في الذاتي، إذ يزود النشاط بغذائه الضروري، **(الحيلة : 2010، ص: 71 )** ويحاول الوقع حسب الإحتياجات المتعددة للأنا، وهذا هو السبب في إن مناهج التربية النشطة للصغار تقتضي كلها تزويد الأطفال بالأدوات المناسبة، لتمكينهم من أن يستوعبوا من خلال اللعب وقائع فكرية تبقى بدون ذالك خارجية بالنسبة لذكاء الصبية ".

يتضح مما سبق أن " بياجيه " وضع اللعب في موضع بالغ الأهمية، فهو الذي يساعد على عملية النمو العقلي للطفل، وتطور هذه العملية، وبدونها يصبح هذا النمو والتطور ضعيفا.

**2.1. تفسير "برونر " للعب :**

يعد برونر من قادة المدرسة النفسية المعرفية، حيث أكد على ما نادى به بياجيه قائلا : اللعب يمثل العمل الجاد، الذي يقوم به الإنسان لتحقيق نمو متكامل ومتوازن، وهو العمل الأهم للطفل لتطوير معارفه ومفاهيمه، وهو أيضا أداة النمو المعرفي لدى الطفل وبناء الشخصية الإجتماعية المتكاملة في مختلف مراحل نموه.

**2. نظرية التحليل النفسي في تفسير اللعب :**

تشير نظرية التحليل النفسي إلى مجموعة من الفرضيات التي وضعها كل من" **سيجمون فرويد"**

و " **اريكسون** " و " **هنري** " على وجه الخصوص وإتباع هذه المدرسة بوجه عام.

تؤكد فرضيات "**فرويد**" على القوى البيولوجية التي تشكل مستقبل الكائن الإنساني، ومن بين هذه القوى الغريزة، حيث يولد الطفل مزودا بمجموعة من الدوافع الغريزية اللاشعورية التي تحرك السلوك وتوجهه، ويؤكد " **فرويد**" على أهمية اللعب وعلاقته بالنشاط الخيالي للطفل، حيث يفترض أن السلوك الإنساني يقرره مدى السرور أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه، وان الإنسان يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور واللذة والمتعة وتكرارها، إما الخبرات المؤلمة فيحاول المرء تجنبها والابتعاد عنها.**(الحيلة : 2010، ص 72)**

وعليه، فان الطفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة واللذة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته وسروره. فاللعب الإيهامي أو الخيالي يبعده عن الواقع المؤلم القاسي. ويستعين الطفل بأشياء من الواقع، أي من العالم الواقعي لخلق عالمه الإيهامي، ليعبر عن أمنياته وطموحاته من خلال اللعب، فالطفلة تلقي أوامرها على الدمى التي بين يديها وتخاطبها باللغة التي تخاطبها فيها أمها أو أبوها، والطفل يتوهم العصا حصانا يركبه دون أن يخاف من أن يسقطه أرضا.

إن هذا النمط من اللعب الإيهامي شديد التشبه بالخيال، ويمكن منطلقا سليما للاكتشاف والإبداع وإذا ما أحسن توظيفه وتوجيهه الوجه المناسبة. كما ويمكننا الإستفادة من هذا النوع من اللعب الإيهامي في تشخيص وعلاج بعض مظاهر سوء التكيف، حيث يعتبر منفذا للتنفيس عن الأطفال، فيعبرون عن أحاسيسهم ومشاعرهم المكبوتة أو المحسوبة، ويجدون فيه خير متنفس لتفريغ هذه الإنفعالات، فاللعب عند "**فرويد**" يؤدي وظيفة تنفسية حيث يسهم في تخفيف التوتر والإنفعالات الناجمة عن العجز عن تحقيق الرغبات والأماني.

وقد إحتل اللعب الإيهامي لدى الأطفال مكانة بارزة في دائرة إهتمام الباحثين، ففي عام **(1978)** أشار "**فين**" إلى أن الأطفال يحولون كل ما حولهم إلى رموز عندما ينخرطون في هذا النوع من اللعب، ويظهر اللعب الإيهامي بشكل بسيط في الشهر الثامن عشر من عمر الطفل ويتطور

ليصبح أكثر وضوحا مابين الثالثة والرابعة من العمر، ويصل إلى الذروة في العامين الخامس والسادس وينحدر في سن المدرسة حيث يتحول الأطفال إلى اللعب الحقيقي.

يؤدي الأطفال في هذا النوع من اللعب أدوارا مختلفة : الأب والأم أو المدرس أو البناء، أو الطبيب ... الخ، وأحيانا يعكسون دور البالغ وأحيانا يجعلون دوره مثالا للسخرية، مما يمكنهم من تفريغ ما لديهم من شحنات إنفعالية. إن لهذا النوع من اللعب قيمة كبيرة من خلال دوره في تنمية الطفل معرفيا وإنفعاليا وإجتماعيا، ومن خلال هذا النوع من اللعب نطلع نحن الكبار علة حياة الطفل النفسية وعلاج الصعوبات والعوائق التي تواجهه، ومن خلال ما يمكن أن يكشف عنه قدرات إبداعية لدى الطفل. فالطفل يعيد تنظيم الأشياء أو المواد لكي يستخدمها في مواقف جديدة أو لأغراض غير مألوفة كأن يلبس على رأسه طنجرة مقابل الخوذة التي الجندي أو رجل المطافئ. أو عندما يعمل **(الحيلة : 2010، ص 73)** من كيس نايلون بالونا يصعد به إلى الفضاء، .....الخ، إنما يعبر هذا الطفل عن قدرة إبداعية تكون مقدمة للتفكير الإبداعي مستقبلا.

ومن خلال ما سبق يمكن إستخلاص مبادئ اللعب التي تؤكد عليها نظرية التحليل النفسي فيما يلي :

- الربط بين عملية اللعب والنشاط الخيالي الإيهامي للطفل.
- يخفف اللعب من التوتر النفسي للطفل ويساعده في حل مشكلاته.
- يعبر الطفل عن رغباته ومشاعره من خلال اللعب.
- يمكن دراسة نفسية الطفل من خلال اللعب.
- يهرب الطفل من خلال عملية اللعب من عالم الواقع إلى عالم الوهم والخيال الحر.
- اللعب أداة تواصل بين الطفل والمحيطين به.

**3. <u>النظرية التلخيصية في تفسير اللعب :</u>**

ترى النظرية التلخيصية أن اللعب عند الإنسان يمثل نشاطا فطريا غريزيا يولد مع الإنسان وكذالك الحيوان، وان تفسير اللعب من وجهة نظرها تقوم على أربعة مبادئ هي :

- **المبدأ الأول** : يمارس كل من الإنسان والحيوان مجموعة من النشاطات والحركات والألعاب المشتركة بينهما، والإختلاف في هذه الحالة يكون في شكل اللعب والألعاب وليس جوهرها.

- **المبدأ الثاني** : يمر الإنسان منذ طفولته، وفي أثناء نموه وتطوره، بالأدوار والمراحل التي مر بها الإنسان عبر تاريخ تطوره في رحلة الحياة، والأطفال في ألعابهم يقومون بألعاب تعبيرية تصور مراحل تطور الإنسان نفسه. **(الحيلة : 2010، ص 74 )**

- **المبدأ الثالث** : يشكل الأطفال حلقة الوصل بين المرحلة الإنسانية والمرحلة الحيوانية، وفي أثناء نمو الطفل حتى يصبح مراهقا وراشدا فهو يمر بالأدوار التي مرت بها الحضارة البشرية في تطورها.

- **المبدأ الرابع** : إن تاريخ الإنسان وماضيه يشتمل على جميع التفسيرات التي تساعد على فهم لعب الأطفال وألعابهم ونشاطاتهم وهم ينمون وينضجون .

**4. نظرية الإعداد للحياة في تفسير اللعب :**

يؤكد أنصار هذه النظرية وفلاسفتها أن فترة الطفولة الطويلة للإنسان تساعد طفله على التدرب من خلال اللعب على جميع المهارات التي تلزمه في مرحلة الرشد، وذلك من أجل تحقيق تكيفه والمحافظة على بقائه، ولذلك فان يرتبط بصراع البقاء، ويأخذ اللعب عند الإنسان أشكالا مختلفة منها: ألعاب المقاتلة والمنافسة الجسمية والعقلية مثل ألعاب الصيد، ومنها الألعاب المرتبطة بنشاطات ودية وألعاب التقليد والمحاكاة والدراما وأخيرا الألعاب الإجتماعية وقد أكدت هذه النظرية على هدف اللعب ووظيفته وعلى تأثر اللعب بالبيئة ونوعية الحياة الاجتماعية والثقافية.

وتميز هذه النظرية بين اللعب والعمل، حيث ان العمل يتضمن شكلا من أشكال اللعب، وتركز على أن اللعب هدف بيولوجي يرتبط بالحفاظ على البقاء والإستمرار، ويكون ذلك بتعلم الأطفال من خلال لعب المهارات الحياتية اللازمة لحياة الكبار، ويستند أصحاب هذه النظرية إلى الكثير من البراهين والأمثلة منها :

- إن الطفل حين يلعب بالأسلحة فهو يستعد للقيام بدور المقاتل، وكذالك الحال عندما يلعب بالسيارة أو القطار أو الطائرة .

- الطفلة عندما تلعب بلعبة تمثل العروس أو تقوم ببناء بيت صغير وتهتم بترتيبه ونظافته، فهي تتعلم دورها كأم وربة بيت.**(الحيلة : 2010،ص: 75 )**

**5. نظرية فائق الطاقة في تفسير اللعب :**

تنسب نظرية فائق الطاقة إلى " **سبنسر** " الذي يرى اللعب يستثار لدى الطفل من خلال إحتياجاته إلى التخلص من الطاقة الزائدة والفائضة لديه، ويرى أيضا أن لعب الصغار هو تمثل لحياة الكبار والدوافع وراءه يكمن في صرف الطاقة الزائدة للحفاظ على البقاء، فالطفل حين يقوم أحدهم

بأخذ زميله أسيرا ويسجنه ( في بعض الألعاب الشعبية ) يشعر بالرضا والإرتياح لأنه نجح في التغلب عليه.

وهناك من يفسر اللعب بوصفه حالة تقترن بالضحك والمرح، حيث يعد الضحك بمثابة دلالة على اللعب، ويقول " **سالي** " عن مزاج اللعب أو موقف المداعبة الذي يكون اللعب عنصرا فيه " أنه موقف يطرح فيه التوتر، ويكون فه الإستماع والسرور ضروريين ".

كما وأوضح " **جروس** " أن معظم الوظائف الطبيعية في الكائن أن تستخدم في اللعب، وبذلك فاللعب نوع خصائص تميزه عن أنواع النشاط الأخرى **(الحيلة : 2010،ص: 76)**

**6. <u>الإسلام وتفسير اللعب :</u>**

إهتم الإسلام باللعب وأدرك أهميته في تربية الإنسان في مختلف مراحل نموه، فقد عني رسول الله صلى محمود الله عليه وسلم في مجالسه التعليمية بتوجيه الآباء والكبار والمعلمين نحو تعليم الأبناء كان يقول لهم صلى الله عليه وسلم : " علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل "، وهذا دليل على اهتمام الإستلام والتربية الإسلامية باللعب وأهميته في تربية الجسام وتهذيب الخلق والوجدان. كما روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله " علمو أولادكم السباحة والفروسية ورواية الأمثال لهم وما حسن من الشعر ". أما الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقد قال : " إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف، وقال أيضا : روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فان القلب إذ اكره عمي ". ويؤكد الإمام الغزالي على العناية بالتربية الرياضية وهو يرى أن اللعب وسيلة هامة للتعلم والرقي، ويؤكد على اللعب الجميل، واللعب بالسهام والحراب، ولعاب الفروسية والصيد ، .... الخ . **(خيري وآخرون : 1995 ، 76-77 )**

- إن المتأمل للنظريات السابقة يستخلص بأن هناك اختلاف واضح بين كل نظرية والأخرى مما يعني أن اللعب لا يمكن تفسيره بالإستناد إلى نظرية بعينها، فالواقع أن كل نظرية من تلك النظريات تحاول إظهار وجه مختلف من وجوه اللعب :

* فقد ربطت النظرية المعرفية بين اللعب والذكاء، عرفه بياجيه أنه تنظيم الواقع على مستوى الفعل والفكر لا مجرد نسخة حيث أن الطفل لكي يتكيف مع محيطه الطبيعي يتم ذلك وفق مراحل متدرجة وكذالك اللعب. أما النظرية التحليلية فترى أن اللعب هو مصدر للذة والإستمتاع وهذا ما يجعل الطفل في حاجة إلى تكراره عكس الخبرات المؤلمة فهو يحاول تجنبها والابتعاد عنها وهذه تعتبر غريزة في الإنسان حسب "**فرويد**".

بينما أرجعت النظرية التلخيصية اللعب إلى عامل الوراثة فقط. وتعد هذه النظرية محاولة لتفسير كيف يختلف اللعب باختلاف السن، ولمذا يبدو أن بعض أشكاله تتشابه بالرغم من اختلاف المكان والزمان. وتحاول نظرية الإعداد للعمل والحياة تفسر اللعب بأنه ممارسة للمهارات الأساسية وأن الميول الفطرية.

## سابعا : نماذج لبعض الألعاب التي تزيد في ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون :

لقد تعددت الألعاب في مجال تنمية الذكاء لدى الأطفال ذوي متلازمة داون وقد حاولنا إنتقاء بعض النماذج التي لاحظنا استخدامها فعلا في ميدان الدراسة ومنها ما يلي :

**مجموعة ألعاب مختارة لتنمية التآزر الحركي البصري وتقليل النشاط الزائد:**

- **ألعاب الكرة وتشتمل على :** دحرجة الكرة، مسك الكرة باليدين، دفع الكرة ، لقف الكرة، قذف الكرة، ركل الكرة.

- **الألعاب الجماعية وتشمل :** كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، الهوكي.

- **الألعاب الفردية وتشمل:** السباحة، ألعاب القوى، مهارات الجمباز البسيطة، الكاراتيه. أنشطة الجولات الحرة، والكشافة، والرحلات، تجميع الصور والأشكال الورقية أو أجزاء الصور، تجميع الصور والأشكال الخشبية، اللعب بالدمى الورقية والخشبية والقماشية، ألعاب التصويب على أهداف محددة، ألعاب الأطواق، الأعلام، الشرائط الملونة، الحبال، العصي ، كرات طبية، ألعاب المشي، والتوازن، ولقف الكرات، ألعاب القفز والمطاردة، ألعاب المروق أسفل الحواجز، ألعاب الأشكال الهندسية، ألعاب الأحرف الهجائية والأعداد الحسابية، ألعاب المتاهات.( **مشواري:2017 : د،ص)**

**خلاصة الفصل :**

ما يمكن أن نستخلصه مما تم تناوله في هذا الفصل هو أن اللعب يعتبر حاجة بيولوجية أساسيا بالنسبة للطفل الغير عادي إذ أنه اللبنة الأساسية لبناء شخصية الطفل في جميع نواحيها كما أنه يعمل عمل المحرك للنشاط التعليمي لدى الطفل وهذا ما ينعكس في المراحل اللاحقة.

# الفصل الثالث :

# الذكاء ومتلازمة داون

I. الذكاء

أولا: تعريف الذكاء

ثانيا: خصائص الذكاء

ثالثا: أنواع الذكاء

رابعا: مقاييس الذكاء

خامسا: النظريات المفسرة للذكاء

II. متلازمة داون

أولا: مفهوم المتلازمة

ثانيا: مفهوم متلازمة داون

ثالثا: خصائص الأطفال ذوي متلازمة داون

رابعا: أساليب تعليم الأطفال ذوي متلازمة داون

**تمهيد:**

إن الذكاء ظاهرة من الظواهر الإنسانية الدارجة، فكثيرا ما نسمع أن فلان ذكي، وأنه أذكى أو أقل من فلان، وأن فعلته التي فعلها تنم عن ذكاء. كذلك فإننا نسمع مصطلحات متعددة تشير إلى هذه الظاهرة فهناك سرعة الفهم وجودة التفكير وسرعة البديهة التي تعني بشكل أساسي إستخدام الخبرة الماضية في فهم موقف راهن ومن التبريرات التي يطلقها الناس عندما يصفون شخص بأنه ذكي سرعة الإدراك أو سرعة البديهة ويعبر عامة الناس عن ذالك بقولهم والله فلان يفهمها – أي المسألة – وهي طايرة، بينما يوصف أفراد العينة البحثية لدراستنا ألا وهم الأطفال ذوي متلازمة داون من ضمن الحالات التي تعاني من ضعف في الذكاء وذلك نتيجة للتخلف الذهني الذي يعانونه إلا أنهم يختلفون عن باقي أصناف التخلف الذهني من حيث خصائص النمو وأسباب الإصابة وفيما يلي سوف نحاول التعريف بالذكاء، توزيعه، أنواعه، مقاييسه ونظرياته أما في الشق الثاني فسوف نعرف بمتلازمة داون خصائص هذه الفئة، وأساليب تعليمهم.

## I. الذكاء

### أولا: تعريف الذكاء :

لا يوجد تعريف واحد للذكاء يرضى عنه جميع علماء النفس، فمفهوم الذكاء غير واضح التحديد، فهو يشتمل على الإدراك والتعلم والتذكر والإستدلال وحل المسائل المعقدة، والسلوك الذكي هو سلوك توافقي يتجه نحو هدف ويحل المسائل وتوجه العمليات المعرفية، لقد إختلف علماء النفس في تعريف الذكاء ومن بين هذه التعريفات مايلي :

1. **تعريف وكسلر** : الذكاء هو القدرة الكلية على التفكير العاقل والسلوك الهادف ذي التأثير الفعال في البيئة.
2. **تعريف كلفن:** القدرة على التعلم .
3. **تعريف ديف كهلر:** القدرة على أدراك العلاقات عن طريق الإستبصار والتوافق العقلي في المواقف الجديدة التي تقابل الفرد في حياته.
4. **تعريف ستيرن:** القدرة العقلية الفطرية العامة لدى الفرد على التكيف العقلي للمشاكل ومواقف الحياة الجديدة.
5. **تعريف بيرت ودبر بورن:** القدرة على إكتساب الخبرة والإفادة منها.

6. **تعريف سبيرمان:** الذكاء هو قدرة فطرية عامة، أو عامل يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما إختلف موضوع هذا النشاط وشكله وتشمل هذه القدرة على إدراك العلاقات.

7. **تعريف ريكس نايت:** القدرة على إكتشاف الصفات الملائمة للأشياء أو الأفكار وعلاقتها ببعض.**(غابري، أبو شعيرة : 2010، ص 32)**

8. **تعريف بينيه:** يرى بينيه أن الذكاء يتمثل في القدرة على الإبتكار المعتمد على الفهم الموجه نحو هدف والمتصف بالحكم الصحيح على الأمور.

9. **تعريف لوتيس تيرمان:** هو أيضا ذو باع طويل في حقل الذكاء وإختباراته، فيعرف الذكاء تعريفا مختصرا وبسيطا، فيقول أن الذكاء يعني القدرة على التفكير المجرد.

**10.** ووضع عالم ثالث إسمه ستودارد تعريفا شاملا للذكاء اعتمد فيه كل ما كتب حول الذكاء لمدة أربعين سنة مضت، فجاء تعريفه طويلا شاملا ومعقدا، إذ حاول أن يضم فيه معاني ومفاهيم كثيرة . يقول ستودارد أن الذكاء يعني القدرة على القيام بنشاطات تتصف بالخصائص التالية : الصعوبة، التعقيد، التجريد، والإقتصاد، والتكيف مع الظروف التي تتطلب تركيز الجهود ومقاومة القوى الانفعالية. **(العتوم وآخرون : 2011، ص 135، 136 )**

- ومن خلال التعاريف التي تم إدراجها يمكن أن نستخلص التعريف التالي : الذكاء هو قدرة عقلية تتطلب العديد من المهارات لتمكن من التكيف مع المواقف الآنية مهما كانت صعبة ومعقدة في أقل وقت وبأقل جهد.

## ثانيا : خصائص الذكاء :

يتميز الذكاء عن غيره من العمليات العقلية العليا بالعديد من الخصائص نذكر منها مايلي :

### 1. يتأثر الذكاء بالوراثة و البيئة :

أكدت الدراسات العربية على أهمية الوراثة في أظهار الفروق الفردية بين الأفراد بعامة والذكاء بخاصة وقد أظهرت الدراسات التي أجريت على أطفال الملاجئ الفروق الواضحة في الذكاء مما يوطد أثر الوراثة وكذالك الدراسات التي أجريت على أطفال الحضانة .

هذا وقد أكدت بعض الدراسات التي أجريت في الإتحاد السوفياتي، لواثبات أثر البيئة على الذكاء حيث أجريت دراسات تجريبية على مجموعتين متساويتين من حيث العوامل الوراثية ومتكافئتين من حيث العدد

( الأزواج المتماثلة : توائم متحدة الخلية ) حيث أظهرت أن للبيئة بأن الوراثة والبيئة معا يؤثران تأثيران مزدوجا في القدرات العقلية للفرد لأنه لا يمكن الفصل بين أثر الوراثة وأثر البيئة. فإذا تعرضت إمرأة حامل إلى إشعاعات نووية، يتشوه الجنين أو يصاب بالتخلف العقلي وهذا يؤكد أن الإشعاعات النووية أثرت في ناقلات الوراثة ( الجنات ) وبالتالي تغيرت الصفات الوراثية تحت تأثير عوامل البيئة.**(منسي : د.س ، ص: 143)**

**2. توزيع الذكاء:**

لمعرفة كيفية توزيع السكان يجب إخضاع الناس إلى اختبارات الذكاء المتعددة وإذا ما وزعنا على الناس بطريقة منحنى التوزيع الإعتدالي بعد تعرضهم لاختبارات معينة لوجدنا فئة متوسطة الذكاء أو ما يسمى بالأشخاص العاديين ويمثلون 50% من تعداد السكان ونجد في طرفي منحنى التوزيع الإعتدالي فئة العباقرة وتمثل 20 بالمائة وفئة ضعيفي العقول بنسبة 3 بالمائة.**( لعبيدي : 2000، ص 52 )**

**3. نمو الذكاء :**

وجد العلماء أن الخمس سنوات الأولى من نمو الطفل يكون نمو ذكائه سريع بحيث يستطيع الطفل تعلم أشياء كثيرة في هذه الفترة مثل تعلم الأرقام واللغة وبعض السلوكيات الاجتماعية وهناك بعض الدراسات توصل إليها العلماء وجدت أن الذكاء يستمر إلى سن معينة ثم يتوقف – إتفقوا أن سن التوقف يكون في سن ما بين 16 و18 حتى سن 20 – أي أن درجة الذكاء التي تحصل عليها في هذه السن تبقى ثابتة إلا إذا وظف الشخص هذه القدرة في التعلم وتلقي العلم، إما إذا توقف عن كل شيء فيبقى دائما محافظ على نفس درجة الذكاء ولمن هذه الدرجة تبدأ في التأثر وتزداد في النقصان مع مرور الزمن بدلا أن تبقى ثابتة، كما أن المحيط الخارجي والوالدين يلعبان دورا كبيرا في نمو وثبات أو إندثار هذا الذكاء. **(العبيدي : 2000، ص 41)**

**4. الذكاء ليس غريزيا :**

يتصور بعض الناس أن الذكاء هو التعلم والتعلم فعالية غريزية، فلو كان الذكاء كالغرائز الأخرى لوقف الإنسان على قدم المساواة مع الحيوان، صحيح أن الحيوانات تتعلم لكن التعلم شيء والذكاء شيء آخر، ويرى سانهوز مؤلف كتاب تطور الذكاء أن هناك فرق بين الذكاء والتعلم الذي هو من الغرائز لأن الذكاء يمتاز عن التعلم والغريزة وهو بمعناه الواسع سلوك ذكي يشتمل على كل من الغريزة والتعلم أو أن تذهب إلى أبعد من هذا فتقول أنه قابلية السيطرة على الإثنين الغريزة والتعلم معا والدراسات التي أجريت على

الحيوانات كلها تدل على أن الإنسان يوضع في درجة أعلى بالنسبة إلى الحيوانات الأخرى من حيث المرونة والقدرة على تكييف سلوكه . **(العبيدي :2000 ، ص: 180 )**

– ومما سبق نستنتج أن الذكاء قد يتأثر بالعديد من العوامل التي تتحكم فيه كالوراثة والبيئة فلا يمكن أن نهمل العامل الوراثي لأن الإنسان يكتسب العديد من صفاته عن طريق العامل الجيني بالإضافة إلى البيئة فكل ما كانت بيئة الفرد ثرية بالمثيرات كلما زاد مستوى ذكاء الطفل كما نجد أن الذكاء ليس بالشيء الغريزي بل هو وإن كانت فيه نسبة من الغريزة فإن النصيب الأكبر مكتسب عن طريق الخبرة والتجارب التي يخضع لها الفرد فهو يكون بنسبة ضئيلة في المراحل الأولى من عمر الطفل وينمو نتاج للتراكمات المعرفية.

## ثالثا: أنواع الذكاء :

أشار كاردنر بالى أن الذكاء ليس واحدا عاما وإنما يتضمن ذكاءات متعددة يمكن أن يمتلكها الإنسان، أو يمتلك بعضا منها هي :

1. **الذكاء اللغوي** : وهو قدرة الفرد على أن يكون حساسا للغة المنطوقة، أو المكتوبة، والقدرة على تعلمها وإستعمالها لتحقيق أهداف معينة توظيفها شفويا أو كتابيا.

إن هذا الذكاء يبدي السهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات، وترتيبها، وإيقاعها، وان المتعلمين الذين يتفقون في هذا النوع من الذكاء يحبون القراءة، والكتابة، ورواية القصص، وان لديهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء، والأماكن، والتواريخ **(السلطاني : 2015، ص 21)**

2. **الذكاء المنطقي الرياضي** : ويعني القدرة على تحليل المشكلات استنادا إلى المنطق، والقدرة على توليد تخمينات رياضية، وبحث المشكلات، والقضايا بشكل منهجي، والقدرة على التعامل مع الإعداد، والمسائل الرياضية ذات التعقيد العالي بوضع الفرضيات، وبناء العلاقات المجردة التي تتم عبر الإستدلال بالرموز، وهذا النوع من الذكاء يوجد في منطقة بروكا في النصف الأيسر من المخ.

إن المتعلمين الذين يتفقون في الذكاء الرياضي يتمتعون بموهبة حل المشكلات، وهم ذوو قدرة عالية على التفكير وطرح الأسئلة بشكل منطقي، ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم. **(شاكر: 2009 ، ص 14)**

3. **الذكاء المكاني** : ويعني القدرة على التصور البصري، وتنسيق الصور المكانية، وإدراك الصور ثلاثية الأبعاد زيادة على الإبداع الفني المستند إلى التخيل، ويتطلب هذا النوع من الذكاء توافر درجة من الحساسية

للون، والخط، والشكل، والطبيعة، والمجال، والعلاقات بين هذه العناصر، ويوجد في المنطقة الأمامية في النصف الأيمن من المخ.

إن الأفراد الذين يتفوقون في هذا النوع من الذكاء يحتاجون لصورة ذهنية، أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، ويحتاجون غالى معالجة الخرائط الجغرافية، واللوحات، والجداول، وتعجبهم ألعاب المتاهات، وهم متفوقون في الرسم، والتفكير به وإبتكاره( **إسماعيل، الخزندار : 2009، ص: 284)**

**4. الذكاء الذاتي** : وهو القدرة على فهم الفرد لذاته من خلال إستبطان أفكار وإنفعالاته، وقدرته على تصوير ذاته من خلال نواحي القوة والضعف، والوعي بأمزجته الداخلية، ومقاصده ودوافعه، وفهمه وتقديره لذاته.

إن المتعلمين المتفوقين في هذا النوع من الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأنا ولهم ثقة كبيرة بالنفس" ويحبون العمل منفردين ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهاراتهم الشخصية. **( عبد الحميد : 2003 ، ص: 11)**

**5. الذكاء الجسمي الحركي:** هو القدرة على إستعمال المهارات الحسية الحركية، والتنسيق بين الجسم والعقل من طريق العمل على إيجاد تناسق متقن للحركات المختلفة التي يؤديها الجسم بكامل الجسم أطرافه أو بجزء منها، ويوجد مركزه في القشرة الحركية، أو النصفين الكرويين من المخ.

إن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الجسمي يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعند الميل للحركة ولمس الأشياء.

**6. الذكاء الموسيقي:** هو القدرة على تمييز النبرات والألحان والإيقاعات المختلفة، والتأثر بالآثار العاطفية للعناصر الموسيقية، ونجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطعون تذكر الألحان والتعرف على الإيقاعات الصوتية، والأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الموسيقي يحبون الاستماع إلى الموسيقى، ولديهم إحساس كبير بالأصوات المحيطة بهم. **( عبد الهادي : 2003، ص: 33)**

**7. الذكاء الاجتماعي:** ويعني القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ونواياهم، وأهدافهم ومشاعرهم، والتمييز بينها إلى الحساسية لتعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات، ومن ثم القدرة على الإستجابة لهذه الإيماءات بطريقة إجرائية من طريق التفاعل، والإندماج معهم.

إن الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يحبون العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور القيادة، والتنظيم، والوساطة، والمفاوضات. **( إسماعيل، الخزندار: 2009، ص: 286)**

**8. الذكاء الطبيعي:** وهو القدرة على تحديد الأشياء الموجودة في الطبيعة وتصنيفها الى نبات، وأزهار، وأشجار، وحيوانات.

إن أفراد هذا الذكاء يحبون معرفة الشيء الكثير عن الحيوانات، ويحبون الوجود في الطبيعة ومشاهدة الكائنات الحية. **(عبد الحميد : 2003، ص: 12)**

ومما سبق يمكن أن نستخلص أنه لكل فرد مجال يتميز فيه عن باقي الأفراد فالبعض يتميز في المجال الرياضي، والبعض الأخر في المجال الموسيقي، وآخرون في المجال الحرفي أو المهني وهذا ما يدل على أن الذكاء لا يتمركز على شيء بعينه بل هو مجموعة من القدرات قد يمتلك الفرد بعضها وقد يمتلكها جلها إلا أنه لكل فرد مجال يبدع فيه عن باقي المجالات.

**رابعا : مقاييس الذكاء :**

فكرة قياس الذكاء تقوم على فكرة تراكم المعلومات، لأن حساب العمر العقلي يقوم على جميع التجارب التي نجح فيها الفرد، ومع ذلك فانه يتعين متابعة إمتداد إحتمالات النجاح والإخفاق في المراحل مختلفة من السن، لأن بعض النتائج قد يجعلها الفرد في مراحل متقدمة أو متأخرة لعدة سنوات.

والذكاء سمة لا يمكن قياسها قياسا مباشرا وإنما يعطى الفرد عمل معينا لإجرائه، ويتطلب هذا العمل ممارسة بعض الوظائف العقلية العليا، ثم تسجيل النتائج، وتقارن بعمل غيره من المماثلين له في العمر الزمني والموجدين تحت الشروط والظروف ذاتها، وأنه لمن المسلمات أن عينة سلوك الفرد في المواقف الإختبارية تدل على حقيقة سلوكه فيما يقيسه الإختبار.

ومقياس الذكاء ليس مقياس جامد بل هو عبارة عن عدة إختبارات شفوية وتحريرية معينة تتضمن مجموعة منا المعطيات التي تدل على إستخدام العقل والتفكير في الرد عليها، وذالك بطريقة منتظمة، مع الأخذ بالإعتبار العمر الحقيقي للفرد، وفي تعريف أخر لمقاييس الذكاء فانه يعد طريقة منظمة لمقارنة سلوك فردين أو أكثر.**( غابري، أبو شعيرة: 2010، ص 144، 145)**

- ولقياس الذكاء في الدراسة الحالية قامت الطالبة بالإعتماد على شبكة الملاحظة حيث كانت المؤشرات السلوكية بالزيادة أو النقصان هي الدليل على نمو الذكاء عند الأطفال ذوي متلازمة داون.

**خامسا : النظريات المفسرة للذكاء :**

لم تتوقف إختلافات العلماء عند تعريف الذكاء، بل تعدتها إلى محاولاتهم تحديد طبيعة الذكاء. فهناك من قال بأن الذكاء قدرة واحدة عامة أساسية عند كل الناس مثل **(بينيه)** وهناك من رأى أن للذكاء عاملين : عامل عام تشترك فيه كافة النشاطات العقلية على إختلاف أنواع وأصنافها، وعوامل خاص بكل نشاط من هذه النشاطات تتميز بها عن غيرها مثل العالم سبيرمان. و ذكر آخرون أن هناك ذكائين وليس ذكاء واحدا : ذكاء سائل وذكاء صلب أو متبلور مثل كاتل. وذهب جلفورد إلا أن العقل الإنساني يتكون من 180 قدرة عقلية منفصلة عن بعضها ويمكن تحديدها جميعا. وان هذه القدرات تنتظم من خلال ثلاثة عناصر هي: المحتوى، والنتاجات والعمليات، وفيما يلي عرض لبعض النظريات التي حاولت تفسير الذكاء:

- **نظرية سبيرمان :**

إقترح سبيرمان منذ بداية القرن الماضي أن النشاط العقلي عند الإنسان لا يتكون من قدرات عديدة. بل من عامل عام واحد (g ) ومجموعة عوامل (s ). وعرف العامل العام بأنه قدرة الإنسان على إدراك العلاقات، وهو طاقة عقلية يستخدمها الناس في كل عمل يحاولون إنجازه. إما العامل الخاص أو المحددة فهي تخص مهمة معينة بحد ذاتها. فالعوامل الضرورية في مهمة حسابية تختلف عن العوامل الضرورية في مهمة لغوية، ولكن قدرا معينا من العامل العام لا بد من توفره في هاتين المهمتين كلتيهما. وكلما كان مقدار ما يملكه الفرد من العامل العام كبيرا، أثر ذلك بالطبع في أدائه على المهام المختلفة التي ينجزها.

- **نظرية ثروندايك :**

قدم ثروندايك في الوقت الذي ظهرت فيه نظرية سبيرمان تقريبا، وجهة نظر مختلفة عن الذكاء، فقد رأى ثروندايك أن الفاعلية العقلية عند الإنسان تتحدد في ضوء عدد الترابطات العصبية ونوعه.وبناء على ذلك فان الإنسان اللامع لديه ترابطات عصبية أكثر من الإنسان العادي البليد. وربما كان لهذا الرأي، على قدمه، قيمة كبيرة هذه الأيام ( في ضوء البحوث الحديثة حول الدماغ ) أكثر مما اعتقد ثروندايك نفسه. وعلى الرغم أن ثروندايك اعتقد أن كل فعل عقلي يختلف عن الفعل العقلي الأخر، إلا أن بعض هذه الأفعال فيها من العناصر المشتركة ما يبرر وجود ثلاثة تجمعات عامة أو مكونات للذكاء هي:

أ. الذكاء المادي أو التفكير المادي وهو القدرة على التعامل مع الأشياء الواضحة تماما والمواقف غير الغامضة ( **العتوم وآخرون : 2011، ص 138** ).

ب. الذكاء الاجتماعي أو التفكير الإجتماعي، وهو القدرة علة التعامل مع الناس.

ت. الذكاء المجرد أو التفكير المجرد وهو القدرة على التعامل مع الأفكار.

- **نظرية ثرستون :**

يرى ثرستون أن الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات العقلية الأولية المترابطة، ومن الأمثلة على هذه القدرات مايلي:

1) **القدرة الفراغية:** وتتمثل في قدرة الفرد على تصور الأشياء في الفراغ، ومع أن الأذكياء بوجه عام لديهم هذه القدرة، فإن بعضهم قد يعاني من نقص فيها. فمثلا قد يجد بعض الأذكياء صعوبة بالغة في صف سياراتهم بين سيارتين، أو يجدون صعوبة في تجاوز سيارة دون الاصطدام بها.

2) **القدرة العددية:** وهي قدرة تجعل الإنسان ناجحا في التعامل مع الأرقام وخاصة إجراء العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح والقسمة والضرب. ومن المنطقي مثلا أن يمتلك المحاسب أو الصراف قدرا عاليا من هذه القدرة

3) **الإستيعاب اللفظي:** وهي قدرة الإنسان على فهم اللغة التي يسمعها أو يقرؤها بسرعة وكفاءة. أن مثل هؤلاء الأفراد يقرؤون أسرع من غيرهم ولديهم رصيد أكبر من المفردات، ويفهمون مما يقرؤون أو يسمعون أكثر من غيرهم. كما أنهم يستطيعون تفسيرا الأمثال بشكل أوضح من غيرهم

4) **الطلاقة اللغوية:** يتفوق الأشخاص الذين يمتلكون هذه القدرة في إنتاج المفردات ، مثلا يكتبون عددا كبير من أسماء الأولاد والبنات التي تبدأ بحرف معين في وقت قصير ومحدد.

5) **القدرة على الحفظ والتذكر:** وهذه القدرة على ما يبدو غير ذكر مرتبطة بالقدرات الأخرى. فالذين لديهم قدرة عالية على الحفظ والتذكر لا يمتلكون بالضرورة قدرا عاليا في الجوانب الأخرى. وربما أن هناك فرقا بين التذكر المتعمد أو المقصود الذي يحدث في التجارب النفسية وبين مجرد تذكر الخبرات الماضية.

6) **السرعة الإدراكية:** وهي القدرة على التعرف على الأشياء بسرعة. إن هؤلاء الأشخاص يستطيعون أن يفهموا الجملة دون تفحص كل كلمة فيها، ويفهمون الفقرة دون أن يتفحصوها تفحصا دقيقا. أنها السرعة في مسح الموقف مسحا عاما دون الدخول في التفاصيل.

7) **التفكير الإستدلالي ( الإستقراء والإستنباط ):** وهي قدرة الفرد على اكتشاف القاعدة أو المبدأ الذي ينظم موقفا معينا أو مادة معينة، والوصول إلى تعميمات مفيدة من معلومات محددة. وربما كان من بين الناس الذين يتوقع إمتلاكهم لقدر عال من هذه القدرة رجال الأمن ورؤساء الفرق الرياضية. **(العتوم، علاونة، ذياب جراح، أبوغزال: 2011، ص: 139)**

• **نظرية جاردنر ( الذكاء المتعددة )** : قدم هوارد جاردنر الأستاذ بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية المتحدة هذه النظرية لأول مرة في عام **1983** في كتاب بعنوان " أطل العقل " وإستمر في تطويرها لما يزيد على عشرين عاما.

لقد بدأ إهتمام جردنر بالذكاء منذ مرحلة مبكرة من حياته حيث توافرت له فرصة دراسة الذكاء بشكل منظم بالإعتماد على عدد متسع ومتنوع من التخصصات إمتد من علم النفس وعلم الأعصاب إلى الإنسانيات والفنون، وهو ما أشار إليه جاردنر بالتفصيل في ورقة عمل قدمها يوم 21 ابريل من العام 2003 أمام رابطة البحوث التربوية الأمريكية.

تضمنت نظرية جاردنر في الذكاء جانبين رئيسين توصل إليهما من خلال أبحاثه عبر الثقافية، الأول: أن الذكاء ليس مكونا أحاديا متجانس، بل لقد أظهرت دراسة الحالات النيروسيكولوجية لجاردنر إن الأداء في أحد جوانب الذكاء لا يبنى أو يحدد مستوى الأداء في الجانب الأخر وبالتالي لا يوجد ذكاء واحد بل يوجد عدد من أنواع الذكاءات التي يشكل كل منها نسقا مستقلا خاصا به. وعلى هذا الأساس، فان جاردنر لا يرى في هذه الأنواع المختلفة من الذكاءات قدرات أو مواهب تشكل أبعادا أو عوامل للذكاء، بل يرى أن كلا منها يشكل نوعا خاصا ومستقلا من الذكاء.

لقد نحا ( جاردنار ) نحوا مختلفة عن بقية الباحثين في محاولته وبالتالي فهناك حاجة إلى فهم هذه الأنواع المختلفة من الذكاء التي تقتصر عن تقديرها إختبارات الذكاء التقليدية كما هي لدى بينيه التي لا تقيم حسب رأي جاردنر سوى مزيج من القدرات اللغوية والمنطقية وهي القدرات الضرورية فقط لأساتذة القانون والمحامين.

أما الجانب الثاني من جوانب النظرية فهو: أن أنواع الذكاء تتفاعل فيما بينها، فمع الإستقلال والتمايز لكل نوع من أنواع الذكاء فهي معا للقيام بمهام الحياة المختلفة.

ومع هذا المنظور الجديد للذكاء ومع الحاجة إلى تحديد أنواع مختلفة منه، كان من الطبيعي أن جاردنر بتحديد مفهوم الذكاء حيث عرفه بأنه (القدرة على حل المشكلات، أو إبداع نتاجات ذات قيمة، في بيئة ثقافية أو أكثر)

لقد نحى ( جاردنر) نحو مختلفا عن بقية الباحثين في محاولته تفسير طبيعة الذكاء عندما قدم نظرية الذكاءات المتعددة. حيث إستمد نظريته من ملاحظته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات العقلية ولا يحصلون في إختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها مما يجعلهم قد يصنفون في مجال المعاقين عقليا. فعلى سبيل المثال فقد لاحظ "جاردنر" أن طفلا بلغت نسبة ذكائه ( 50 درجة )

كان قادرا على ذكر تاريخ أي يوم من أيام الأسبوع الواقع بين السنوات ( 1880 و1950 )، كما كان قادرا على العزف على آلة البيانو بالسماع، وكان هذا الطفل يمتلك القدرة على الغناء بلغات أجنبية لا يتحدثها مما أثار في عقل جاردنر تساؤلات كثيرة أسهمت في تطويره لنظرية الذكاءات المتعددة .

أعاد "جاردنر"صياغة مفهوم الذكاء بحيث يكون متفقا من مقتضيات النجاح في الحياة، فلا يوجد ذكاء واحد، ولكن يوجد ذكاءات متعددة. فالإعتقاد الذي ساد سابقا أشار على أن الذكاء في جوهره يستمر مع الإنسان مدى الحياة.

وأن الطفل الذي يمتلك قدرات ذكائية أفضل من غيره تبقى ثابتة لديه وغير قابلة للتعديل أو التغير، إلا أن الإعتقاد الحديث للذكاء كما أوضحه جاردنر يفيد بأن الذكاء لا يوصف على أنه كمية ثابتة يتم قياسها مرة واحدة.

إن الذكاء قابل للزيادة والنمو بالتدريب والتعلم كما وأنه متعدد وله أنواع مختلفة، وكل نوع مستقل عن الأخر، وينمو ويتطور بمعزل عن أنواع الذكاء الأخر.( **قطامي، يوسف : 2010، ص : 55, 56)**

- **نظرية الذكاء الثلاثي ( ستيرنبرج ) :**

هذه النظرية من النظريات الحديثة في الذكاء وقد اقترحها روبرت ستيرنبرج من جامعة ييل ورأى أن الذكاء الإنساني يتضمن تفاعلا بين ثلاثة عوامل هي :

1. السياق البيئي الذي يحدث فيه السلوك الذكي.
2. سياق الخبرة الذاتية للشخص التي يتوقع أن تؤثر في طريقة فهمه للمهمات.
3. العمليات المعرفية التي يقوم بها الشخص من أجل انجاز هذه المهمة.

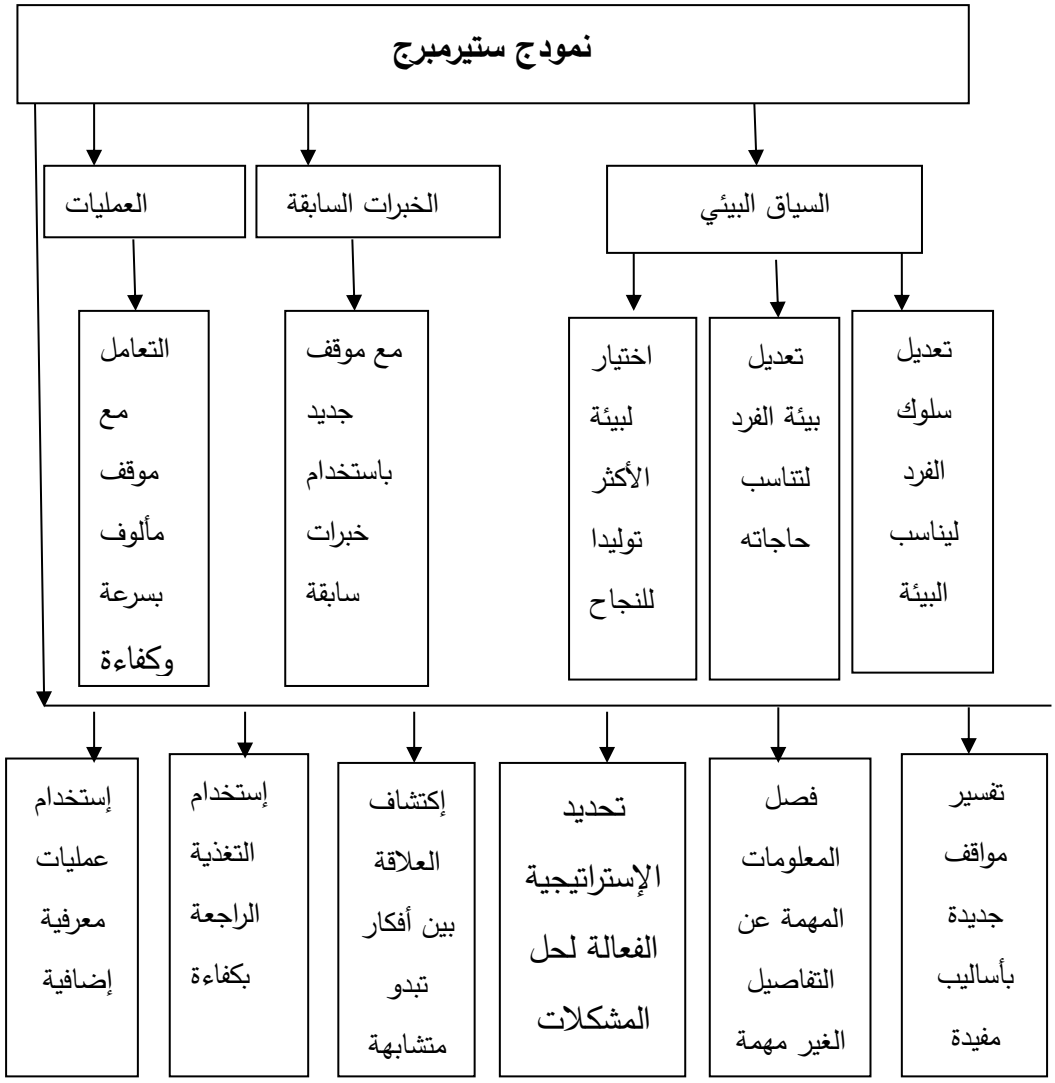


**( نموذج ستيرنبرج للذكاء الثلاثي)**

**(العتوم، علاوة، ذياب جراح، أبغزال : 2011 : ص:142)**

- إن المتمعن مع النظريات السابقة يجد أن إختلاف العلماء لم يقف حد تعريف الذكاء بل تعدها إلى محاولتهم تحديد طبيعة الذكاء. فهناك من قال بأن الذكاء قدرة واحدة وعامة أساسية عند كل الناس مثل "بينيه"، وهناك يرى أن للذكاء عاملين عامل عام تشترك فيه كافة النشاطات العقلية على إختلاف أنواعها أو أصنافها، وعامل خاص بكل نشاط من هذه النشاطات يتميز به عن غيره مثل "سيبرمان"، وأخر يعتقد أن الفاعلية العقلية تزيد في ضوء الترابطات العصبية ونوعها فكلما زادت الترابطات زاد الذكاء وكلما نقصت نقص من أمثال "ثروندايك". أما ثرستون فيرى أن الذكاء هو عبارة عن جملة من القدرات العقلية الأولية، بينما وجد "ستيرنبرج" أن الذكاء يتضمن تفاعل بين ثلاث عوامل ألا وهي :(السياق البيئي- الخبرة الذاتية

للشخص– العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد لإنجاز مهمة ما). وفي الأخير نجد في نظرية جاردنر محاولة للإلمام بجميع الآراء السابقة حيث يرى هذا الأخير أن الذكاء واسع ومتعدد، وهو يعتبر أن لكل نوع من أنواع الذكاء نسق مستقل خاص به، وليس مجرد قدرة أو موهبة تشكل أبعاد الذكاء أو عوامله.

- وقد تبنت الطالبة نظرية "جاردينار" للذكاءات المتعددة حيث حاولنا من خلال الإستبيان الإطلاع على كل أنواع الذكاء التي يمكننا تنميتها من خلال اللعب عند الأطفال ذوي متلازمة داون وذلك من خلال وجهات نظر المربين والأخصائيين

**II. متلازمة داون**

**أولا: مفهوم المتلازمة:** تعني مجموعة الأعراض أو العلامات، وهي مأخوذة من كلمة لزم الشيء.**(عسلية : 2006، ص: 21)**

**ثانيا: مفهوم متلازمة داون :**

يرجع الأصل في تسمية هذا الإضطراب بمتلازمة داون نسبة إلى للطبيب الإنجليزي الذي كان أول من شخص هذه المتلازمة من خلال عمله في إحدى المستشفيات الخاصة برعاية المعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية **(فؤاد، سليمان، النحاس محمد : 2001، ص :17)**

على أنها شذوذ كروموسومي يؤدي إلى خلل في المخ والجهاز العصبي، ينتج عنه عوق ذهني وإضطراب في المهارات الجسمية والإدراكية والحركية كما يؤدي هذا الشذوذ إلى ظهور ملامح وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم.**(مدحت : 2005 ، ص : 155 )**

إن متلازمة داون هي من الأمراض الجينية، والتي تنتج عن خطأ في إنقسام الكروموسومات أو وجود كروموسوم زائد في خلايا الجسم، وهذه الكروموسومات عددها46 كروموسوما، وتأتي نصفها من الأم والنصف الأخر من الأب، وبالتالي فان متلازمة داون تنتج عن طفرة جينية خارجة عن المألوف تتمثل في الصبغيات أو الموروثات، وبالتالي ينتج إنسان غير سليم جسديا أو عقليا أو كلاهما سوية، وتتفاوت هذه الإعاقة من حالة إلى أخرى.

**ثالثا : خصائص الأطفال ذوي متلازمة داون :**

- لأطفال متلازمة داون مجموعة من الخصائص يشتركون فيها منها مايلي :

**1. الخصائص الجسمية:**

- **الجمجمة و الرأس :** الرأس صغير ومحيط الرأس أقل من الحجم الطبيعي

- تأخر انغلاق اليافوخ الأمامي والخلفي وقد يبقى مفتوح حتى عمر السنتين

- **الوجه:** نقص الوجه وتكوين عظام الوجنتين والفك مع انخفاض قاعدة الأنف تعطي الوجه الشكل المسطح المميز.
- **الأنف:** صغر حجم الأنف، إنخفاض قاعدته، فتحات الأنف صغيرة.
- **العيون:** منسحبة إلى الأعلى والخارج، وجود ثنية جلدية تغطي زاوية العين، نقط بيضاء في حدقة العين.
- **الفم:** صغر حجم الفم، خروج اللسان بسبب كبر حجمه، تشقق اللسان، نمو متأخر في لأسنان
- **الصدر:** صدر قمعي، عدم إكتمال نمو الرئتين.
- **الأطراف** :قصر حجم الأيدي والقدمين، قصر في الأصابع وانحناء في الأصبع الصغير **(عودة، الهندلي : 2007، ص ، 6 )**

**2. الخصائص العقلية** : غالبية الحالات تكون ضمن فئة متوسطي الإعاقة العقلية ويتراوح العمر العقلي للغالبية بين 5–7 سنوات . ويتفاوت معامل الذكاء من 25الى 50 ويمكن تصنيف ذوي متلازمة داون ضمن الإعاقة العقلية البسيطة والتي تتراوح نسبة ذكائها ما بين 55–70

والجدير بالذكر: أن مخ أطفال متلازمة داون يكون سليم وليس تالف وخلايا المخ أيضا تكون في معظم الخالات، ولكن الأعصاب التي تحمل المعلومات من خلية عصبية إلى أخرى تكون رديئة العزل ولا تحمل الرسالة بالسرعة التي تحمل بها الأعصاب عند الطفل العادي.

**3. الخصائص النمائية :**

نتيجة لحالة التخلف عند المصاب بأعراض داون فان مراحل نمو المظاهر النمائية لديه تكون أبطأ كثيرا إذا ما قورنت بمثيلاتها عند أقرانهم من الأطفال العاديين **(عودة، الهندلي : 2007، ص، 10 )**

## رابعا: أساليب تعليم الأطفال ذوي متلازمة داون :

تعددت أساليب التعليم المستخدمة مع الأطفال ذوي متلازمة داون منها :

**1.أسلوب التعليم الفردي:**

إن الأسلوب التعليمي الفردي هو من الأساليب المتبعة لتعليم الأطفال ذوي متلازمة داون حيث إن هناك فروق فردية بينهم فكل طفل له خطة تربوية فردية خاصة به ويتم التعليم الفردي في هذه الخطوات:

1. محاولة تهيئة الطفل من متلازمة داون للمهارة والسلوك المراد تعليمه.
2. إستخدام طرق المساعدة بأنواعها ( اللفظية – الجسمية – الإيحائية )

**3.** تقديم المهارة أو السلوك المراد تعليمه كما.

**4.** تثبت عملية التعلم وإكتساب المهارة عن طريق التكرار.

**5.** عند الإنتقال إلى مهارة أو تحقيق أهداف تعليمية أخرى لابد من التأكد من اكتساب الطفل للمهارة التي يتعلمها.

**2. أسلوب تحليل المهام :** يقصد بتحليل المهام، تجزئة المهارة وتقسيمها إلى مكوناتها الأولية ثم ترتيب هذه الأجزاء أو المكونات في نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية. إن أسلوب تحليل المهام هو الأمثل في تعليم الأطفال من متلازمة داون المهارات الحياتية ومهارات الرعاية الذاتية فان الأمر يتطلب القيام بهذه المهام حتى نستطيع أن نصل إلى إكتساب الطفل المهارة التي نحاول تعليمها له.

**3. أسلوب التعلم القائم على المحاولة والخطأ :**

وهذا الأسلوب يمكن إن يستخدم في بعض التركيبات مثل عمل نماذج من الخرز أو تركيب بازل. فمثلا يمسك الطفل قطعة البازل ويبدأ في وضعها في المكان المناسب لها فيبدأ في التجريب في أي مكان إلى أن يصل إلى المكان المناسب لها ويمكن أن نعيد ونكرر تركيب البازل مرة أخرى وفي كل مرة نلاحظ قلة المحاولات الخاطئة وكثرة المحاولات الناجحة.

**4. أسلوب التعليم المبني على مبادئ التعليم الخاصة:**

إن النقص الذي يعاني منه أطفال متلازمة داون على مستوى القدرات العقلية يجعلهم يعانون من بطئ في عملية التعلم وهذا ما يدعي أن يتبع المعلم بعض القواعد والطرق التي تتيح لهم فرصة أكبر في التعليم ومنها مايلي :

**أ.** أن نعزز من خبرات الطفل الناجحة وذلك من خلال وضع تنظيم ما نود أن نعلمه، ونقدم له المساعدة لكي يجيب إجابة صحيحة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وكذلك التقليل من عملية الاختيار من الأشياء.

**ب.** تزويد الطفل بالتغذية الراجعة

**ت.** تعزيز الإجابات الصحيحة ويجب أن يكون مباشرة بعد الاستجابة الصحيحة وان يكون واضحا حتى يقترن التعزيز بالاستجابة.

**ث.** التخطيط للدرس والتنظيم في عملية تعليم المهارة يجب أن تقدم خطوة خطوة ولا يتم الإنتقال إلى مهارة جديدة دون التأكد من إتمام المهارة التي يتعلمها الآن.

**ج.** تزويد الطفل من متلازمة داون بعملية التكرار الكافي للخبرة التي تعلمها

**5. أسلوب التعليم المبني على أساس طرق تعديل السلوك :**

ويعتبر تعديل السلوك عبارة عن شكل من أشكال العلاج والذي يهتم بتغيير السلوك. لذا فان عملية تعديل السلوك في جوهرها تعتبر عملية محو تعلم وإعادة تعلم. محو تعلم السلوك الغير مرغوب فيه والعمل على إطفائه وإعادة تعليم من جديد لأنماط سلوكية تحل محل الأنماط السلوكية التي محيت وهناك أساليب كثيرة لتعديل السلوك منها التعزيز بأنواعه – التقليد – العقاب المحاكاة...

إن الأطفال ذوي متلازمة داون لديهم مشاكل سلوكية عديدة تتم في غرفة الصف مثل : العناد – مص الأصبع – الحركة الزائدة – قلة الانتباه – قد تقف عائق في تعليم وإكتساب المهارات التعليمية للطفل فمن هنا جاءت أهمية تعديل السلوك في تعليم الأطفال من متلازمة داون . **(محمد علي :2009، د،ص)**

- أما فيما يخص أساليب تعلم الأطفال ذوي متلازمة داون فقد إعتمدت الطالبة على أسلوبين التعلم بالمحاولة والخطأ وهو ما يتجلى في لعبة كرة القدم والأسلوب المبني على أساس طرق تعديل السلوك وهو ما يظهر في اللعبة الثانية التي تتمثل في التركيب والمطابقة .

**خلاصة :**

نستنتج أنه يمكن تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون، وذلك لأن الذكاء لا يقتصر على نوع واحد بل يقسم إلى عدة أنواع وبذلك نتمكن من مساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم وحمايتهم من الإستغلال وجعلهم عنصرا نافعا للمجتمع.

# الجانب

# الميداني

# الفصل الرابع

# اجراءات الدراسة في جانبها الميداني

**أولا: الدراسة الاستطلاعية**

**ثانيا : الدراسة الأساسية**

1. منهج الدراسة
2. عينة الدراسة
3. حدود الدراسة
4. أدوات الدراسة وشروطها السيكومترية
5. الأساليب الاحصائية

## أولا: الدراسة الاستطلاعية:

**1. التعريف بها** : إن الدراسة الإستطلاعية تمثل نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي من خلال الوقوف على المشكلات، وضبط المعيقات التي قد تحول دون مواصلة البحث والإستمرار فيه، وذلك على المستويين النظري والميداني، وبالتالي فهي عمل مكمل ومدعم له، إذ تظهر أهمية الجولة الإستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية كونها "تساعد على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه، ومعرفة بعض جوانبه التي تظهر حتما القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث" **(سبعون، جرادي:2012،ص:77)**

وهي عملية منهجية تتعلق بالإجراءات الأولية للبحث وذلك أن الهدف منها الإطلاع على ميدان الدراسة والتعرف عليه، ووضع خطة العمل المستقبلية على ضوء الأهداف والفرضيات المحددة، ومدى ملاءمة الأداة المراد إستعمالها لجميع البيانات، والهدف من الدراسة الإستطلاعية هو مسح كل الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في المستقبل، وهدفها أيضا تزويد الباحث بمعلومات تعينه في طريقة إختيار العينة وفهم أدق للظاهرة موضع الدراسة وذلك لحصر الإمكانات المادية والمعنوية. **( فرحاتي: 2012،ص:342)**

**2. إجراؤها:**

خلال هذه المرحلة قامت الطالبة على جمع المعلومات عن الموضوع وتحديد أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية من حيث المكان، والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في إستبيان بالإضافة إلى شبكة ملاحظة بالمشاركة، ومدى إستجابات المربين والأخصائيين لهذه الأداة ومدى وضوحها، ومدى فهمهم لتعليماتها وعباراتها، والوقوف على الصعوبات ومحاولة تذليلها إستعدادا لإختبارها، وحساب الخصائص السيكومترية لها.

وساعد الطالبة في ذالك إجراء مقابلة مع رئيسة المصلحة قبل الشروع في التطبيق وكانت تحتوي على الأسئلة التالية :

- هل تتواجد فئة متلازمة داون في المركز ؟.....
- ما هي خصائص هذه الفئة ؟.....
- هل يحتوي المركز على ألعاب تربوية لتعليم الأطفال؟.....
- هل تتنوع الألعاب التربوية ؟.....
- هل توجد ألعاب خاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون ؟ .....

- هل تختلف الألعاب التربوية من مرحلة عمرية إلى أخرى؟.....
- هل يتم فعلا إستخدام الألعاب التربوية أم أن وجودها شكلي فقط؟ .....

المقابلة كما وردت أنظر **(الملحق رقم 1)**

3. **نتائجها:** بعد الإنتهاء من الدراسة الإستطلاعية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- التأكد من وجود فئة متلازمة داون بالمراكز الطبية البيداغوجية
- التأكد من وجود الألعاب وإستخدامها
- التأكد من فهم المربين لتعليمة الإستبيان
- التأكد من إمكانية إجراء ملاحظة بالمشاركة

## ثانيا: الدراسة الأساسية:

بعد الإنتهاء من إجراء الدراسة الإستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة والتي تتمثل في التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، بادرت الباحثة بإجراء الدراسة الأساسية من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في إستبيان وشبكة ملاحظة ولتوضيح إجراءات الدراسة الأساسية سوف يتم في هذا الجزء شرح طريقة إختيار العينة وخصائصها، وصف أداة الدراسة مع كيفية تصحيحها وتطبيقها:

### 1. منهج الدراسة :

يشير المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وموضوع البحث، فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.

وبشكل عام يمكن وصفه بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، وأما من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها" **( شروخ:2003، ص:90)**

من خلال إستعراض مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بالموضوع توصلت الباحثة إلى أن المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة، وذلك لملائمته لطبيعة المشكلة، ويعرف هذا الأخير بأنه " من أكثر المناهج إستخداما في مجال علوم التربوية والنفسية والإجتماعية، لأنه يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها"**( حامد:2012، ص 47)**

## 2. عينة الدراسة :

إن تحديد عينة الدراسة من الخطوات المهمة في أي بحث علمي، حيث تعرف بأنها "مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي، يتم جمع البيانات من خلالها بصورة مباشرة وتكون هذه العينة من الغالب محددة في عدد أفرادها" **(العزاوي :2008، ص161)**

إختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة القصدية "وهي العينة التي ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة ( **الطوسي: 2000، ص6)**

وقد تم إختيار العينة بصورة عمدية لتعاون الإدارة والطقم التربوي في تطبيق البحث. وتمثلت عينة الدراسة في المربين والأخصائيين ( النفسي، الأرطفوني، التربوي، الاجتماعي، الحسي الحركي.) بالإضافة إلى 3 حالات متلازمة داون صف تحصيل وذلك للأسباب التالية:

- الفترة الطويلة التي يقضيها الأطفال مع المربين 8 صباحا إلى غاية 15:00 زولا
- الخبرة والكفاءة التي يمتلكها المربون في تطبيق الألعاب للوصول إلى الأهداف المسطرة .
- قدرة المربين عل ملاحظة نمو الذكاء لبعض الحالات التي وحسب الأخصائيين لا يمكن تطبيق أي إختبار لقياس ذكائهم.
- قدرة الأخصائيين وخاصة الأخصائي النفسي على قياس الذكاء وتحديد الألعاب المناسبة مع كل فوج
- إمكانية ملاحظة التحسن في ظرف قياسي ( بالنسبة لحالات متلازمة داون )

- **خصائص عينة الدراسة :**

| المؤسسة | الجنس | العدد | التخصصات | العدد الإجمالي |
|---|---|---|---|---|
| مركز حي العالية الشمالية | إناث | 16 | مربي متخصص ع.ن.ع ، ع.ن.ت ،ارطوفونيا ، ع. اج | |
| | ذكور | 7 | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| مركز حي السعادة | إناث | 17 | مربي متخصص ع.ن.ع ، ع.ن.ت ،ارطوفونيا ، ع. اج | 40 |
| | ذكور | 0 | | |

**الجدول رقم(1) خصائص الطاقمين التربوي والنفسي للمركزين**

| المركز الطبي البيداغوجي حي العالية | الحالات | الجنس | السن |
|---|---|---|---|
| | الحالة 1 | أنثى | 8 |
| | الحالة 2 | أنثى | 8 |
| | الحالة3 | ذكر | 6 |

**الجدول رقم (2) خصائص حالات متلازمة داون**

## 3. حدود الدراسة:

- **بشريا** : تتمثل العينة في المربين والأخصائيين بالمركز النفسي البيداغوجي العالية الشمالية، ومركز حي السعادة
- **زمنيا** : تم إجراء الدراسة الأساسية لموضوع البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2018/2/11 إلى غاية 2018/3/13.
- **جغرافيا** : كانت الدراسة الميدانية بالمراكز النفسي البيداغوجية لمدينة بسكرة وهما مركز حي العالية الشمالية، ومركز حي السعادة الكورس

## 4. أدوات الدراسة:

في كل دراسة علمية على الباحث أن يستعمل أدوات للحصول على المعلومات التي تخدم الموضوع حيث اشتملت الدراسة على الأدوات البحثية التالية:

1. إستبيان مقدم للمربين والأخصائيين
2. شبكة الملاحظة بالمشاركة .

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

**1. الإستبيان:** اشتمل الاستبيان على ثلاث محاور، المحور الأول بعنوان إستخدام الألعاب التربوية، يتكون من 5 بنود. أما فيما يخص المحور الثاني فكان بعنوان الوقت المستغرق في اللعب، ويحتوي على بندين. بينما جاء المحور الثالث والأخير بعنوان دور اللعب في تنمية الذكاء وتكون من 24 بندا. يعمل كل بند من هذه البنود على قياس ما إذا كان للعب دور في تنمية مهارة تتم على الذكاء أم وذلك من خلال إجابات المربين والأخصائيين

حساب الخصائص السيكومترية للإستبيان

**أ. حساب الصدق**

* صدق المحكمين:

تم إعتماد صدق المحكمين حيث تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (07) في مجال علم النفس وعلوم التربية من أجل إستطلاع آرائهم فيما يتعلق بتعديل البنود وإعادة صياغتها وبعدها تم إسترجاع (05) إستبيانات من أصل (07) وبعد إسترجاع الإستبيان تم تسجيل الملاحظات التالية :

- إتفق 3 محكمين عل حذف البنود التالية : 1 -2-3-4-5-12 لأن معامل صدقها -0.2
- تعديل صياغة بعض البنود
- جدول (2) يوضح عبارات الإستبيان قبل وبعد التعديل.

| رقم البند | البند قبل التعديل | البند بعد التعديل |
|---|---|---|
| 8 | هل يمكن إستخدام الألعاب في المنزل | يمكن إستخدام الألعاب في المنزل |
| 11 | يتم توجيه لعب الطفل | يتم التدخل لتوجيه لعب الطفل |
| 15 | يساعد اللعب على تنمية مهارة استعمال الحمام والنظافة الشخصية | يساعد اللعب على تنمية مهارة النظافة الشخصية |
| 17 | يساعد اللعب على تنمية المهارات الصحية | يساعد اللعب على تنمية المهارات الصحية ( غسل الأيدي ) |

| | | |
|---|---|---|
| **24** | يساعد اللعب على التكيف | يساعد اللعب على التكيف مع المجتمع |
| **34** | يساعد اللعب الطفل على إدراك أمزجة الآخرين ونواياهم مشاعرهم | يساعد اللعب الطفل على إدراك أمزجة الآخرين ومشاعرهم |
| **35** | يساعد اللعب على القدرة في تحديد الأشياء الموجودة في الطبيعة وتصنيفها | يساعد اللعب على القدرة في تحديد الأشياء الموجودة في الطبيعة. |

**الجدول رقم (3) يمثل بنود الاستبيان قبل وبعد التعديل**

قانون لاوشي في حساب صدق البنود للمقياس وهو كالتالي :

$$\frac{\text{مجموع نعم} - \text{مجموع لا}}{\text{مجموع المحكمين}}$$

تم قبول البنود التي صدقها : 1 و 0.6 فقط

$$\text{صدق الاستبيان} = \frac{\text{صدق البنود على عدد البنود}}{\text{عدد البنود}} = \frac{28.2}{31} = 0.90$$

بعد التعديلات أصبح الاستبيان يحتوي على 31 بندا

**ب : حساب الثبات :**

| عدد البنود | معامل ألفا |
|---|---|
| 31 | 0.632 |

**جدول رقم (4) يمثل نتائج ألفا كرومباخ**

قيمة ألفا كروم باخ :0.63 وبالتالي الإستبيان يتمتع بالثبات

**2. شبكة الملاحظة** : والتي تمثله في قيام الطالبة بأخذ دور المربية المساعدة لكون الفوج لا يمتلك إلا مربي رئيسي على غرار الأفواج الأخرى، ومن خلال ذالك قمت بمشاركة المربي الرئيسي في العمل ومنه تسنى لي التقرب من الأطفال ومشاركتهم الألعاب والنشاطات اليومية التي يقومون بها لمدة شهر كامل. وهذا ما سمح لي برصد بعض السلوكات التي أصبحت موجودة من خلال تطبيق بعض الألعاب بعد أن كان الأطفال لا يجيدونها. وقد تم إختيار فوج تحصيل لكونهم أكثر قدرة على الإكتساب حتى نتمكن من ملاحظة الفرق في فترة معقولة وذلك مراعاة لضيق وقت التربص وصعوبة ظهور التحسن مع أفواج الإثارة والتقطين.

*** خطوات بناء الشبكة**

**1- إختيار اللعبتين:** تم إختيار اللعبتين لأنهما تجمعان العيد من المؤشرات التي تدل على نمو الذكاء : فاللعبة اللعبة الأولى (كرة القدم ) يمكننا الكشف عن نمو الذكاء من خلالها عن العديد من المهارات الحسية الحركية والوجدانية السلوكية أما اللعبة الثانية ( المطابقة التركيب) فهي تكشف عن النمو المعرفي للطفل

**2 – تحديد المؤشرات السلوكية لكل لعبة:** كما يوضحها الجدول:

| التكرار | | غير موجود | موجود | |
|---|---|---|---|---|
| اللعبة | المؤشرات | – | + | +++ |
| اللعبة الأولى : كرة القدم | 1. تسجيل الأهداف | | | |
| | 2. إحترام القوانين | | | |
| | 3. تمييز مرماه | | | |
| | 4. تمييز أصدقائه | | | |
| المجموع : | | | | |
| اللعبة الثانية : مطابقة وتركيب | 1. رص الأشكال الهندسية على وتد | | | |
| | 2. وضع المجسمات في المكان الناسب | | | |
| | 3. التعرف على الجزء المفقود من الشكل | | | |
| | 4. مطابقة صور فواكه وخضر والتعرف عليها | | | |
| المجموع: | | | | |

**جدول رقم (5) يمثل المؤشرات السلوكية لشبكة الملاحظة**

- **صدق الشبكة:** تم عرض الشبكة على كل من الأستاذ المشرف والمختص البيداغوجي والمختص النفسي بالمركز وقد وافقوا على أن السلوكات المرصودة يمكن إعتبارها كمؤشرات على ذكاء الطفل

- فاللعبة اللعبة الأولى (كرة القدم ) يمكننا الكشف عن نمو الذكاء من خلالها عن العديد من المهارات الحسية الحركية والوجدانية السلوكية.

- أما اللعبة الثانية ( المطابقة التركيب) فهي تكشف عن النمو المعرفي للطفل .

- **ثبات الشبكة:**

- تم حساب الثبات لملاحظين اثنين :

تم توزيع الشبكة على الطالبة والمربي في الأسبوع الثالث وتمت ملاحظة سلوك الأطفال خلال ممارسة لعبهم في الأسبوع الثالث من طرف الملاحظين في نفس الوقت كل على حدى وكانت النتائج كالتالي: ( أنظر إلى الملحق 2 )

ث = عدد اتفاق الملاحظين / عدد الملاحظات

ث = 0.90

**5. الأساليب الإحصائية :**

- المتوسطات الحسابية: مجموع x / N

- مدرج تقديري

| المحور | مجالات الاستجابة | التقدير |
|---|---|---|
| **الأول** | 1.66 – 0 | ضعيف |
| | 3.32 – 1.67 | متوسط |
| | 5 – 3.33 | مرتفع |
| **الثاني** | 0.66 – 0 | ضعيف |
| | 1.32 – 0.66 | متوسط |
| | 2 – 1.33 | مرتفع |
| **الثالث** | 7 – 0 | ضعيف |
| | 15 – 8 | متوسط |
| | 24 – 16 | مرتفع |

**جدول رقم (6) يمثل الجدول التقديري**

- معامل ألفا كرومباخ (spss 23)

- معامل لاوشي مجموع نعم – مجموع لا / مجموع المحكمين

# الفصل الخامس :

# عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

**أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة**

**ثانيا: مناقشة النتائج**

**ثالثا: مناقشة عامة للنتائج**

## أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

### - 1 عرض النتائج الخاصة بالاستبيان

1-1. عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الأول والذي كان كالتالي ما مدى إستخدام الألعاب التربوية في المراكز النفسية البيداغوجية وللإجابة عن هذا التساؤل تم إستخدام :مجموع الدرجات، والمتوسطات الحسابية، والتقديرات فكانت النتائج كالتالي:

| البنود | مجموع الدرجات | المتوسط الحسابي | التقدير |
|---|---|---|---|
| البند 1 | 27 | 0.67 | مرتفع |
| البند 2 | 17 | 0.42 | متوسط |
| البند 3 | 33 | 0.82 | مرتفع |
| البند 4 | 01 | 0.02 | ضعيف |
| البند 5 | 39 | 0.92 | مرتفع |
| مجموع المحور | 117 | 2.92 | متوسط |

**جدول رقم (7) إستخدام الألعاب التربوية في المراكز النفسية البداغوجية**

- بعد أن قمنا بحساب المتوسط الحسابي للمحور الأول وعرض نتائجه تبين أن تقديره متوسط، حيث كانت البنود 1، 3، 5، جد مرتفع تتراوح متوسطتها ببين 0.67، و0.92 ، بينما كان البند 2 متوسط حيث كان متوسطه الحسابي 0.42، أما فيما يخص البند الرابع فقد كانت تقديره جد ضعيف حيث كان متوسطه الحسابي 0.02 وهو ما جعل من المتوسط الحسابي يكون 2.92، تقدير المحور ككل يكون متوسط

2-1. عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني والذي كان كالتالي: هل يختلف حجم الوقت المسغرق في اللعب للطفل المصاب بمتلازمة داون عن الأطفال وللإجابة عن هذا التساؤل تم إسخدام مجموع الدرجات، المتوسطات الحسابية، التقديرات فكانت النتائج كالتالي:

| البنود | مجموع الدرجات | المتوسط الحسابي | التقدير |
|---|---|---|---|
| البند 6 | 38 | 0.95 | مرتفع |

| | | | |
|---|---|---|---|
| البند 7 | 40 | 1 | مرتفع |
| مجموع المحور | 78 | 1.95 | مرتفع |

**جدول رقم (8) الوقت المستغرق في اللعب**

- من خلال عرض نتائج المحور الثاني نستنتج أن مستوى تقديره مرتفع وذالك ماتوضحه نتائج المتوسطات الحسابية للبندين حيث تراوحت بين 0.95، و1 والمتوسط الحسابي للمحور ككل الذي كان 1.95.

3-1. عرض نتائج التساؤل الثالث: والمتمثل فيما يلي : هل للعب دور في تنمية الذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون وللإجابة عن التساؤل تم إستخدام : مجموع الدرجات، المتوسطات الحسابية، التقديرات، وبالإضافة الى ذلك تم إعتماد شبكة ملاحظة فكانت النتائج كالتالي:

| البنود | مجموع الدرجات | المتوسط الحسابي | التقدير |
|---|---|---|---|
| البند 8 | 32 | 0.80 | مرتفع |
| البند9 | 30 | 0.75 | مرتفع |
| البند10 | 37 | 0.92 | مرتفع |
| البند11 | 38 | 0.95 | مرتفع |
| البند12 | 38 | 0.95 | مرتفع |
| البند13 | 36 | 0.90 | مرتفع |
| البند14 | 40 | 1 | مرتفع |
| البند15 | 38 | 0.95 | مرتفع |
| البند16 | 39 | 0.97 | مرتفع |
| البند17 | 39 | 0.97 | مرتفع |
| البند18 | 39 | 0.97 | مرتفع |
| البند19 | 39 | 0.97 | مرتفع |
| البند20 | 36 | 0.97 | مرتفع |
| البند21 | 38 | 0.95 | مرتفع |
| البند22 | 34 | 0.85 | مرتفع |

| | | | |
|---|---|---|---|
| البند23 | 39 | 0.97 | مرتفع |
| البند24 | 38 | 0.95 | مرتفع |
| البند25 | 40 | 1 | مرتفع |
| البند26 | 38 | 0.95 | مرتفع |
| البند27 | 38 | 0.95 | مرتفع |
| البند28 | 32 | 0.80 | مرتفع |
| البند29 | 36 | 0.90 | مرتفع |
| البند30 | 39 | 0.97 | مرتفع |
| البند31 | 39 | 0.97 | مرتفع |
| مجموع المحور | 892 | 22.3 | مرتفع |

**جدول رقم (9) دور اللعب في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون**

- من خلال عرض نتائج المحور الثالث تم الاجابة على التساؤل المطروح : إذ تم التأكد من وجد دور فعال للعب في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون وهو ما نستشفه من خلال المتوسطات الحسابية للبنود والتي تراوحت بين 0.75، و1 والمتوسط الحسابي للمحور ككل الذي كان 22.3 .مما جعل من تقدير المحور الثالث جد مرتفع .

**2- عرض نتائج شبكات الملاحظة :**

| | السلوك | الحالة 1 | | | الحالة 2 | | | الحالة 3 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أ1 | أ2 | أ3 | أ1 | أ2 | أ3 | أ1 | أ2 | أ3 |
| اللعبة الأولى | س1 | − | + | + | − | − | + | − | − | + |
| | س2 | − | + | +++ | − | + | + | − | + | ++ |
| | س3 | + | + | ++ | − | + | + | − | − | + |
| | س4 | + | ++ | ++ | + | + | ++ | − | + | ++ |
| | مجموع | 2 | 5 | 8 | 1 | 3 | 5 | 0 | 1 | 6 |
| | 1 | + | ++ | +++ | − | + | + | − | + | + |
| | 2 | + | ++ | ++ | + | ++ | + | + | + | + |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللعبة الثانية | 3 | − | + | + | − | − | + | − | + | + |
| | 4 | − | + | + | − | − | + | − | + | + |
| | مجموع | 2 | 6 | 7 | 1 | 3 | 4 | 1 | 4 | 4 |

**جدول رقم (10) يمثل نتائج شبكة الملاحظة**

**(س) = سلوك ، (+) = وجود تحسن**

**( أ) = أسبوع ، (−) = عدم وجود تحسن**

- من خلال عرض نتائج شبكة الملاحظة للأسابيع الثلاث نلاحظ أن الحالات لم تكن تكتسب أغلب سلوكات اللعبة الأولى ولكنها أبدت نوع من التحسن في الأسبوع الثاني وإستمر التحسن للأسبوع الثالث . ومن من الملاحظ أيضا أنه حتى السلوكات التي لم يلاحظ فيها التحسن لم يلاحظ فيها التراجع أيضا.
- أما بالنسبة للعبة الثانية فهي الأخرى لوحظ أن الحالات واجهت صعوبة في البداية لعدم إكتسابها للسوك في الأسوع الأول بينما بدى نوع من التحسن في الأسبوعين الثاني والثالث وكان بوتيرة منتظمة إلا أننا نلاحظ أن الحالات أبدت تحسن في اللعبة الأولى أكبر من اللعبة الثانية وهذا راجع الى القدرات العقلية المستدهفة من كل سلوك.

## ثانيا : مناقشة النتائج :

### 1- مناقشة النتائج الخاصة بالاستبيان

### 1-1.مناقشة نتائج المحور الأول:

- من خلال عرض النتائج السالفة وحساب المتوسط الحسابي نستطيع الاجابة على التساؤل الأول والمتمثل في : ما مدى إستخدام الألعاب التربوية في المراكز النفسية البيداغوجية حيث يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الإستبيان الذي تم تقديمة للمربين والأخصائيين بالمراكز النفسية البيداغوجية لمدينة بسكرة أن إستخدام الألعاب التربوية في المراكز هو إستخدام متوسط أي انه لا يتم الإعتماد عليها بنسبة كلية اذ أنه وكما تم توضيح بعض الأخصائيين من خلال تسجيلهم لبعض الملاحظات نهاية الإستبيان أن الألعاب والعتاد الذي يتم إقتنائه من المراكز ليس بالنوعية الجيدة والمفيدة مما يجبر المربين التخلي عنها في بعض الحالات .

### 1-2. مناقشة نتائج المحور الثاني:

- ومن خلال عرض نتائج المحور الثاني الذي يحاول الإجابة عن التساؤل الثاني المتمثل في هل يختلف الوقت المستغرق في اللعب عند الأطفال ذوي متلازمة داون عن الأطفال العادين وبعد حساب

المتوسط الحسابي نستطيع الإجابة عن التساؤل الثاني وبإجماع أغلبية المربين والأخصائيين على إختلاف الوقت المستغرق في اللعب عند الأطفال ذوي متلازمة داون بالمقارنة مع الأطفال العادين فاذا كان اللعب شيء ثانوي على الرغم من أهميته عند الطفل العادي فانه شيء أساسي عند الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وعلى وجه الخصوص الأطفال ذوي ممتلازمة داون.

**1-3. مناقشة نتائج المحور الثالث:**

- أما فيما يخص التساؤل الثالث أو السؤال الجوهري في دراستنا والذي تمثل فيما يلي : هل للعب دور في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون . فيمكننا الاجابة عنه من خلال عرض النتائج والتي اشتملت المتوسط الحسابي. بأن للعب دور فعال في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون وذالك ما نستشفه من خلال إساجابات المربين والأخصائيين على أسئلة الاستبيان حيث كان تقدير المحور االذي يجيب عن هذا التساؤل مرتفع وهو ما يؤكد دور اللعب في تنمية العديد من أنواع الذكاء واكتساب العديد من المهارات كمهارت التمييز والتخزين في الذاكرة وهو ما يتوافق مع في دراسة **ساسان الهام (2016)** والتي تقول أن للعب دور في التعلم وتنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون، حيث أثبتت في نتائج دراسته وجود دور هام للعب في التعلم وتنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون

كما أكدت دراسة "ماريا سوتو" التي تهدف الى التعرف على مدى فاعلية اللعب في زيادة القدرة المعرفية لدى التلاميذ ذوي التخلف الذهني على فاعلية اللعب في إستثارة وتنمية حواس الطفل حيث أسفرت على تحسن العينة التجريبية على مستوى القدرات المعرفية وهو ما يدعم نتائج دراستنا على اعتبار أن كل من ذوي متلازمة داون والمتخلفين عقليا من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة ، ولم يتوقف إستخدام الألعاب التربوية لتنمية الذكاء فحسب بل تعدى الأمر ذالك حتى أصبح نوع من العلاج يستخدم مع العديد من الحالات الخاصة وهو ما هدفت إلية دراسة " Ryuji. KObyashi" لتأكد من فعالية اللعب الجماعي الحر في تحسين الأداء الوظفي المعرفي للطفل التوحدي. حيث أظهرت نتائجها تحسن في الأداء الوظيفي المعرفي للعينة البحثية وهو ما يؤكد مرة أخرى أهمية اللعب لتنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون وكل الشرائح الخاصة بل وحتى الأطفال العاديين فاللعب هو الخبرة السارة التي من خلالها ينفس الطفل عن إنفعالاته، يكتشف عالمه ويتعرف على كل ماهو مجهول بالنسبة له وينمي ذكائه .

2- **مناقشة النتائج الخاصة بالشبكة:**

لتدعيم الدارسة والتوصل الى نتائج أكثر مصداقية لم تتوقف الباحثة حد النتائج المتحصل عليها من الإستبيان والدراسات السابقة بل قامة ببناء شبكة ملاحظة بالمشاركة تهدف لتعرف على مدى فعالية اللعب فيتنمية الذكاء 3 حالات من ذوي متلازمة داون عن طريق لعبتين ألا وهي كرة القدم والتي هدفت إلى إكساب الطفل نوع من التناسق الحسي الحسي الحركي عن طريق تسجيل الأهداف، كما هدفت إلى تنمية روح التعاون واللعب ضمن جماعة من خلال اللعب في فريق واحد، تعلم إحترام القوانين سواء كانت قوانين المؤسسة أو الأسرة واتباع الأوامر الصادرة من المسؤولين وذلك عن طريق التقيد بقوانين اللعبة، كما عملت الطالبة على زيادة تركيز الحالات من خلال ألوان القميص أثناء اللعب حيث تم التعرف على اللون أولا وثانيا إستيعاب أن أفراد المجموعة فقط من يلبسون نفس اللون وبها زيادة تركيزهم وقدرتهم على التمييز.

أما اللعبة الثانية فقد كانت عبارة عن مجموعة من الصور والأشكال الهدنسية التي يعمل رصها على تنمية ذكاء الطفل ومهارات الطفل، اذ أنه يتعلم كيف يعالجها ويتعرف على ألوانها، كما أنها تعمل على تشجيع الطفل على محاولاته الأولى للهدم والبناء والتحكم في الأشياء، أما لعبة مطابقة صور الخضر والفواكه فقد إستهدفت من خلالها زيادة التركيز وإنتباه الأطفال كذلك بالاضافة إلى التعرف على الخضر والفواكه وتمييزها عن طريق الشكل واللون.

- حيث لاحظت الباحثة من خلال الحصص التدريسية أن الأطفال تدرجو في عملية الإكتساب للسلوكات ففي الحصة الأولى والثانية من الأسبوع الأول كانت إستجاباتهم هي نفسها حيث كان ادماج الأطفال في العملية التعلمية نوعا ما صعب وذلك لمقاومة الحالات وعدم الإستجابة اللغوية، بالإضافة الى ميل الحالات إلى اللعب الفردي دون الإستماع للتعليمة، لكن بعد ذلك أصبحت استجابة الأطفال أحسن وأفضل بإنغماسهم في اللعب، وسماع التوجيهات المقدمة والتعليمات، وزيادة ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على إكتساب السلوكات، وأهم ما في ذالك هو عدم تراجع الحالات في إكتساب السلوكات أي أنه وعبر الأسابيع الثالث أما إن كان هناك إبداء للتحسن أو الإستقرار على نفس الحالة بالنسبة لكل الحالات وهذا مايعزز إحتمال أنه لو تم الإستمرار على نفس المنوال في التدريب عن طريق اللعب فسوف يترسخ السلوك عند الحالات وتطويره لينتقل إلى الحياة اليومية للأطفال حيث تساعدهم على التكيف مع المجتمع وإكتساب نوع من الإستقلالية الذاتية التي تتجسد في مواجهة المشكلات التي تواجههم ومحاولة إيجاد حلول لها، بالإضافة إلى زيادة إنتباههم وتركيزهم وقدرتهم على التمييز والتصنيف وهي كلها مؤشرات إلى النمو الذكاء كقدرة

**ثالثا: مناقشة عامة لنتائج الدراسة:**

- من خلال النتائج المتوصل اليها تبين أنه يتم إستخدام بتقدير متوسط في المراكز النفسية البيداغوجية.
- كما توصلت الدراسة إلى أن الوقت المستغرق في اللعب هو شيء خاص بالنسبة للأطفال ذوي متلازمة داون إذ أنهم يستغرقون وقت أطول في اللعب مقارنة بالأطفال العاديين إذ أنه شيء أساسي بالنسبة لهم يتم عن طريق تحقيق العديد من الأهداف ( تنفيس– تعلم– تنمية الذكاء– علاج ....).
- كما توصلت نتائج الدراسة الى أن للعب دور فعال في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة.

# خاتمة

# خاتمة

يعتبر اللعب أسلوب تربوي هادف، له دور هام في النمو الحركي، المعرفي، والوجداني كما يساعدهم على التعرف على بيئتهم، لذلك يعتبر من الضروري إستعماله كوسيلة تعليمية وتدريسية للأطفال المصابين بمتلازمة داون، والتي تكون قدراتهم العقلية محدودة، تظهر من خلال صعوبة اكتسابهم وتحصيلهم للمواد التعليمية المقدمة، لهم فاللعب هو الوسيط المناسب الذي يتيح الفرص الجديدة للطفل لاكساب الخبرات، وتطبيق مكتسباتهم على أرض الواقع.

وبالتالي من خلال هذه الدراسة نبين أن للعب أهمية سيكولوجية وتربوية، فهو يعمل على تنمية القدرات المعرفية، وذلك بتحسين الانتباه، الادراك، التفكير، اللغة، والحوار والذاكرة كما أنه يسهل عملية اكتساب المادة التعليمية المقدمة لهم. ومن خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات على النحو التالي:

- تحسين المعدات البيداغوجية التي تستخدم في تعليم الأطفال ذوي متلازمة داون.
- إعادة النظر في طرق تعليم فئة المتخلفين ذهنيا، كذلك في محتوى البرامج المقدمة لهم وذلك من خلال تكييفها مع الوسائل التعليمية المستخدمة مع مستوى ذكاء كل فئة.
- إعطاء التعلم عن طريق اللعب اهتمام خاص من حيث التخطيط، التوجيه، والتنفيذ ليكون التقديم والتعلم بأسلوب منهجي وعلمي مضبوط.
- فصل الأطفال ذوي متلازمة داون عن باقي حالات التخلف الذهني الأخرى.
- إجراء قياس ذكاء دوري للحالات للتعرف على المواد التعليمية المناسبة.

# قائمة

# المراجع

# قائمة المراجع


1. أبو دبسة تهاني حسين (2011) طفل ما قبل المدرسة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
2. الحيلة محمد محمود (2010) الألعاب التلابوية وتقنيات إنتاجها، ط5 ، دار المسيرة، عمان.
3. الخالدي أحمد رشيد (2007) أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعين وذوي الإحتياجات الخاصة، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
4. خالدي حامد (2012) منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.
5. خطاب محمد أحمد (2008) سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الثقافة، عمان.
6. خيري عبد اللطيف وأخرون، (1995) سيكولوجية اللعب، جامعة القدس المفتوحة، عمان.
7. الدفي جمال (2015) سيكولوجية العب ودورها في خفظ السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير– منشورة جامعة مولود معمري باتنة، الجزائر.
8. الروسان فاروق (2000) داراسات وبحوث في التربية الخاصة أساليب تدريس وتعليم المعوقين ذهني، دار الفكر، عمان.
9. ساسان الهام (2016) دور اللعب في التعلم وتنمية الذاكرة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، أطروحة دكتوراة –غير منشورة– ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر.
10. سبعون سعيد، جرادي حفصة (2012) الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر.
11. سعودي أحمد (2017) أثر بيداغوجيا اللعب في زيادة الدافعية للتعلم وتنمية مهارات التفكير الإبتكاري، أطروحة دكتوراة في علوم التربية –غير منشورة–، جامعة باتنة 1، الجزائر.
12. السلطاني حمزة هاشم (2015) الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
13. شاكر مجيد سوسن ( 2009) تنمية وتدريس الذكاءات المتعددة للأطفال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
14. شاوش سلامة، محمد سهير (2001) اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية، دار القاهرة، القاهرة.

# قائمة المراجع

15. شحاتة سليمان محمد (2007) سيكولوجية اللعب رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية، دار الفتح للتجليد الفني، القاهرة.

16. شروخ صلاح الدين (2003) منهجية البحث العلمي للجامعيين دار العلوم، عنابة، الجزائر.

17. الشهري سعد بن عبد الرحمان (2007) أثر برنامج تدريبي لدى عينة من عينة من الأطفال المتخلفين عقليا، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في التوجيه والإرشاد النفسي – منشورة – جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية.

18. عبد الحميد جابر (2003) الذكاءات المتعددة والفهم– تنمية وتعميق– دار الفكر العربي، القاهرة

19. عبد الهادي حسين محمد (2003) قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، دار الفكر العربي، الأردن.

20. العتوم عدنان، شفيق فلاح، علاونة عبد الناصر، ذياب جراح (2011) علم النفس التربوي نظرية وتطبيق، ط3 ، دار المسيرة، عمان.

21. العزاوي رحيم يونس كرو (2008) مناهج البحث العلمي، ط1 ، دار حجلة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

22. عسلية كوثر (2006) طفل متلازمة داون ، دار الصفاء، الأردن.

23. الخزندار نائلة، عفانة عزو إسماعيل (2009) التدرسي الصفي بالذكاءات المتعددة، ط2 ، دار المسيرة، عمان، الأردن.

24. عودة أمنة، الهندلي محمد (2017) دراسة مرجعية عن متلازمة داون، قسم الأحياء جامعة الطائف.

25. غابري ثائر، أبو شعيرة خالد (2010)، القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

26. الغرير أحمد نايل، النوايسة أديبة (2009) اللعب وتربية الطفل، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

27. فرحاتي العربي بلقاسم ( 2012) البحث العلمي الجامعي بين التحرر والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

28. فيوليت فؤاد ابراهيم ، سليمان سيونى سعاد، النحاس محمدعبد الرحمان(2001) بحوث دراسات في سيكولوجية الإعاقة ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

# قائمة المراجع

29. قطامي يوسيف ، يوسف رامي (2010) الذكاء الاجتماعي للأطفال –نظرية وتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

30. لعبيدي محمد (2000) علم النفس العام، دار بوحالة للطباعة والنشر، الجزائر

31. ماكنير كريستين ماكنير – ترجمة خالد العامري– (2004) أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة .

32. مدحت أبو النصر (2005) الإعاقة العقلية – المفهوم والأنواع والبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

33. المصري جهينة (2009) بحث في التعلم باللعب.

34. منسي محمود ( د.س ) علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.

35. نسيم سحر توفيق ، محمد جهان لطفي (2013) الألعاب التربوية لطفل الروضة، دار المسيرة، عمان، الأردن.

**قائمة المواقع الالكترونية:**

**36. Htt/dr-banderalotaibi.com 2017-10-29 14 :32**

**37. Mahmoud 123 blogspot.com 2017-11-11 12:47**

**38. B-dss.org-down 2017- 11- 7 17:11**

# قائمة

# الملاحق

**الملحق رقم -1-**

**المقابلة كما وردت مع رئيسة المصلحة بالمركز النفسي البيداغوجي:**

س: السلام عليكم

ج : وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته

س: نعرفك بنفسي أنا طالبة جامعية تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

ج: متشرفين كيف يمكنني مساعدتك

س: أنا بصدد إجراء دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر موضعها دور اللعب في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون

ج: موضوع جيد وانت حابة الديري الدراسة الميدانية عندنا

س : نعم اذا كان هذا ممكن تساعديني في هذا

ج : نعم بالتأكيد

س : مشكورة أستاذة مبدئيا عندي مجموعة من الأسئلة اذا تقدري تجاوبيني عليها

ج : نعم تفضلي

س: هل تتواجد فئة متلازمة داون في المركز ؟

ج : نعم عندنا هذه الفئة مقسمة على الافواج

س: ماهي خصائص هذه الفئة ؟

ج : من الناحية المعرفية هم يشتركو في كونهم بطيئي التعلم يحتاجو لوقت أكثر من غيرهم

س: هل يحتوي المركز على ألعاب تربوية لتعليم الأطفال؟

ج : نعم عندنا العديد من أنواع الألعاب اللي يستعملوها المربيين لتعليم الأطفال خلال النشاطات

س: هل تتنوع الألعاب التربوية ؟

ج : أكيد تختلف حسب الأهداف المرجوة منها على سبيل المثال هناك ألعاب تنمي الحواس، وألعاب تنمي العضلات الدقيقة ...الخ

س: هل توجد ألعاب خاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون ؟

ج : لا معندناش ألعاب خاصة بهم تحديدا تستعمل مع كل الأطفال ومختلف الاعاقات

س: هل تختلف الألعاب التربوية من مرحلة عمرية الى أخرى؟

ج : نعم تختلف الألعاب يعني كل ميحقق الطفل مهارة ننتقل لمهارة أخرى

س: هل يتم فعلا استخدام الألعاب التربوية أم أن وجودها شكلي فقط؟

ج : نعم يتم استخدام الألعاب بشكل فعلي من طرف المربين

س: نحب نشكرك أستاذة مرة أخرى

ج : العفو رانا في الخدمة .

**الملحق رقم -2-**

| اللعبة | المؤشر | الملاحظ الأول | | | الملاحظ الثاني | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الحالة1 | الحالة2 | الحالة 3 | الحالة 1 | الحالة 2 | الحالة3 |
| اللعبة الأولى | مؤشر1 | + | + | + | + | + | + |
| | مؤشر2 | +++ | + | ++ | +++ | +++ | ++ |
| | مؤشر3 | ++ | + | + | +++ | +++ | + |
| | مؤشر 4 | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ |
| اللعبة الثانية | مؤشر 1 | +++ | + | + | +++ | ++ | + |
| | مؤشر 2 | ++ | + | + | ++ | + | + |
| | مؤشر 3 | + | + | + | ++ | + | + |
| | مؤشر4 | + | + | + | +++ | +++ | ++ |

**الملحق رقم -3-**

| المحور | رقم البند | البنود | يقيس | لا يقيس | اعادة الصياغة |
|---|---|---|---|---|---|
| **الاول المحور** : وجود الالعاب من عدمها | **1** | توفر الألعاب التربوية بالمراكزالبيداغوجية | | | |
| | **2** | تنوع الألعاب التربوية | | | |
| | **3** | توجد العاب خاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون | | | |
| | **4** | تختلف الألعاب التربوية من ملرحلة عمرية الى اخرى | | | |
| **المحور الثاني** : استخدام الألعاب التربوية | **5** | يتم فعلا استخدام الألعاب التربوية | | | |
| | **6** | توجد استراتيجية معينة لاستخدام الألعاب | | | |
| | **7** | يوجد مربون متخصصون لاسخدام الألعاب التربوية | | | |
| | **8** | اهل يمكن استخدام الالعاب في المنزل | | | |
| | **9** | يستغرق الطفل ذو متلازمة داون نفس الوقت الذي يستغرقه الطفل العادي للعب | | | |
| المحور الثالث : الوقت المستغرق في اللعب | **10** | يتم تحديد فترات اللعب لطفل | | | |
| | **11** | يتم توجيه لعب الطفل | | | |
| | **12** | يعمل اللعب على زيادة الذكاء لدى الأطفال | | | |
| | **13** | يساعد اللعب على تنمية روح التعاون لدى الأطفال | | | |
| | **14** | يساعد اللعب على تنمية مهارة تناول الطعام | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | 15 | يساعد اللعب على تنمية مهارة استعمال الحمام والنظافة الشخصية لدى الطفل ذو متلازمة داون | | | |
| **المحور الرابع:** دورالألعاب التربوية في تنمية الذكاء | 16 | يساعد اللعب في تنمية مهارة التنقل | | | |
| | 17 | يساعد اللعب على تنمية المهارات الصحية | | | |
| | 18 | يساعد اللعب على استثمار القدرات العقلية البسيطة لطفل متلازمة داون | | | |
| | 19 | يساعد اللعب الطفل ذو متلازمة داون في ضبط انفعالاته (حزن –فرح ) | | | |
| | 20 | يساعد اللعب الطفل ذو متلازمة داون في التنفيس الانفعالي | | | |
| | 21 | يساعد اللعب في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل | | | |
| | 22 | ينمي اللعب حواس الطفل | | | |
| | 23 | يساعد اللعب على ادراك العلاقة بين الأشياء | | | |
| | 24 | يساعد اللعب الطفل على التكيف | | | |
| | 25 | يساعد اللعب على زيادة التركيز | | | |
| | 26 | يساعد اللعب الطفل في التفكير المنطقي | | | |
| | 27 | يساعد اللعب على التصور البصري | | | |
| | 28 | يساعد اللعب على تنسيق الصور المكانية | | | |
| | 29 | يساعد اللعب في رسم صور ذهنية لدى الطفل | | | |
| | 30 | يساعد اللعب في اكساب الطفل الثقة بالنفس | | | |
| | 31 | يساعد اللعب الطفل على تنمية المهارات الحسية الحركية | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | **32** | يساعد اللعب على التنسيق بين أعضاء الجسم لدى الطفل | | | |
| | **33** | يساعد اللعب تمييز النبرات و الألحان والايقاعات المختلفة | | | |
| | **34** | يساعد اللعب الطفل على ادراك أمزجة الأخرين و نواياهم ومشاعرهم | | | |
| | **35** | يساعد اللعب الطفل على القدرة في تحديد الأشياء الموجودة في الطبيعة وتصنيفها | | | |
| | **36** | يساعد اللعب على تنمية الروح القيادية لدى الطفل | | | |
| | **37** | يعتبر اللعب أداة لتقويم سلوك الطفل | | | |

**الملحق رقم -4-**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة .

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص :علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

**الموضوع :**

**دوراللعب في تنمية ذكاء الأطفال ذوي متلازمة داون**

**(من وجهة نظر المربين والأخصائيين )**

يطيب لنا أن نتقدم لكم بجيزل الشكر على جوهودكم التي تبذلونها من أجل العمل على مساعدة هؤولاء الأطفال بالدرجة الأولى ومساعدتنا كباحثين بالدرجة الثانية ، ونفيدكم علما بأننا بصدد القيام بدراسة ميدانية في اطار بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، ونظر لخبرتكم نود وضع هذه الاستمارة بين أيديكم للاجابة عنها ، واضافة بعض الملاحظات ان وجدت

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

المنصب :.....

التخصص : .....

| المحور | رقم البند | البنود | نعم | لا |
|---|---|---|---|---|
| **المحور الأول :** استخدام الألعاب التربوية | **1** | توجد استراتيجية معينة لاستخدام الألعاب | | |
| | **2** | يوجد مربون متخصصون لاسخدام الألعاب التربوية | | |
| | **3** | يمكن استخدام الالعاب في المنزل | | |
| | **4** | يستغرق الطفل ذو متلازمة داون نفس الوقت الذي يستغرقه الطفل العادي للعب | | |
| | **5** | يتم تحديد فترات اللعب لطفل | | |
| **المحور الثاني :** الوقت المستغرق في اللعب | **6** | يتم التدخل لتوجيه لعب الطفل | | |
| | **7** | يساعد اللعب على تنمية روح التعاون لدى الأطفال | | |
| | **8** | يساعد اللعب على تنمية مهارة تناول الطعام | | |
| **المحور الثالث :** دورالألعاب التربوية في تنمية الذكاء | **9** | يساعد اللعب على تنمية مهارة استعمال الحمام والنظافة الشخصية لدى الطفل ذو متلازمة داون | | |
| | **10** | يساعد اللعب في تنمية مهارة التنقل | | |
| | **11** | يساعد اللعب على تنمية المهارات الصحية ( غسل الأيدي ) | | |
| | **12** | يساعد اللعب على استثمار القدرات العقلية البسيطة لطفل متلازمة داون | | |
| | **13** | يساعد اللعب الطفل ذو متلازمة داون في ضبط انفعالاته (حزن –فرح ) | | |
| | **14** | يساعد اللعب الطفل ذو متلازمة داون في التنفيس الانفعالي | | |
| | **15** | يساعد اللعب في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل | | |
| | **16** | ينمي اللعب حواس الطفل | | |
| | **17** | يساعد اللعب على ادراك العلاقة بين الأشياء | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **18** | يساعد اللعب الطفل على التكيف مع المجتمع | | |
| | **19** | يساعد اللعب على زيادة التركيز | | |
| | **20** | يساعد اللعب الطفل في التفكير المنطقي | | |
| | **21** | يساعد اللعب على التصور البصري | | |
| | **22** | يساعد اللعب على تنسيق الصور المكانية | | |
| | **23** | يساعد اللعب في رسم صور ذهنية لدى الطفل | | |
| | **24** | يساعد اللعب في اكساب الطفل الثقة بالنفس | | |
| | **25** | يساعد اللعب الطفل على تنمية المهارات الحسية الحركية | | |
| | **26** | يساعد اللعب على التنسيق بين أعضاء الجسم لدى الطفل | | |
| | **27** | يساعد اللعب تمييز النبرات و الألحان والايقاعات المختلفة | | |
| | **28** | يساعد اللعب الطفل على ادراك أمزجة الأخرين ومشاعرهم | | |
| | **29** | يساعد اللعب الطفل على القدرة في تحديد الأشياء الموجودة في الطبيعة | | |
| | **30** | يساعد اللعب على تنمية الروح القيادية لدى الطفل | | |
| | **31** | يعتبر اللعب أداة لتقويم سلوك الطفل | | |

**الملحق رقم -5-**

## قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

| الرقم | الاساتذة المحكمين | التخصص |
|---|---|---|
| 01 | د .ساعد صباح | تقويم تربوي |
| 02 | د. دامخي ليلى | علوم التربية |
| 03 | د. بومجان نادية | علم النفس المعرفي |
| 04 | د. هدار مصطفى سليم | علوم تربية |
| 05 | د. بن جديدي سعاد | علم النفس الاكلينيكي |

**ملحق رقم -6-**

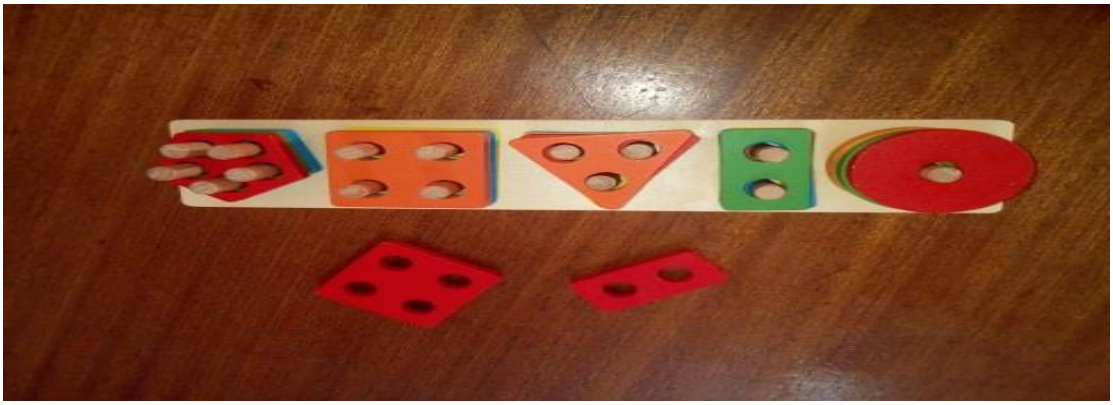

ZKS-021